الافتتاحية

# تأسيس الجبهة الجديدة

## تيار مناهض
## أم لعب أمريكا بورقة روسيا في المقامرة الخاسرة؟

يظهر من تسلسل الحوادث الأخيرة في أفغانستان أن الوضع السياسي والإداري للقوات الأمريكية والقوات الموالية لهم قد تدهورت وليست في وسع هذه القوات مقاومة المجاهدين.

إن تنفيذ العملية الاستشهادية التى وقعت في قاعدة عسكرية أمريكية في باجرام على موكب نائب رئيس الولايات المتحدة ديک تشيني، ثم تبادل صحافي ايطالي دانييل ماستروجياكومو مقابل إطلاق خمسة من كبار المجاهدين ثم أسر عاملين فرانسويين في ولاية نيمروز من قبل المجاهدين، و مقتل أكثر من ثمانية جنود كنديين في يوم واحد بولاية كندهار كل هذه المؤشرات تدل على هزيمة القوات الخارجية الواضحة وانتصار المجاهدين عليهم.

إن الأمريكان وحلفاؤهم الصليبييون ظلوايدركون جيدا أن إدارة كرزاى العميلة باتت عاجزة عن مقاومةالمجاهدين، فلأجل هذا يحاولون الآن داخل أفغانستان وخارجها اقتراح المحادثات والتفاوض مع المجاهدين لحل القضية، ولكن موقف المجاهدين بهذاالشأن أنهم يشترطون المفاوضات بخروج وانسحاب القوا ت الأجنبية من البلاد من دون قيدأو شرط، واتخاذ هذاالموقف الحاسم من قبل المجاهدين اجبرت القوات الأمريكية أن تفكر في عرض وإيجاد بديل آخر قبل انهياروزوال الإدارة العميلة الحالية في كابول، ولعل أن يكون هذا البديل هو تأسيس الجبهة الجديدة التي تمت إعلانها قريبا.

إن تركيب وتشكيل الجبهة الجديدة من عناصر يعرفهم الشعب الأفغاني جيدا، لأ نهم السبب الرئيسى في ايجاد جميع المشاكل التي تواجهها الشعب الأفغاني، فهم الذين دمروا البلاد، وسفكوا الدماء، والأن لا يتوقع منهم شيئا من مصالح الشعب الأفغاني المسلم إلا مراعات مصالح الأمريكان وحلفائهم، كمالاينفع الأمريكان وحلفائهم تأسيس هذه الجبهة من تصديها لهجمات المجاهدين القاصمة عليهم .

وقدقاموا الروس مرارا وقت غزوهم لأ فغانستان قبل الأمريكان بتأسيس وتشكيل مثل هذه الجبهات وبدلوابعض عملائهم وقت عدم صلاحيتهم ببعضهم الآخر ولكن كلها باءت بالفشل و لم يتمكن الزحف الأحمر من ورائها شيئا من تحقيق مآربهم الماكرة في أفغانستان ، فكذلک لا يمكن للقوات الأمريكية وحلفائها من تحقق مصالحها المرجوة من تأسيس مثل هذه الجبهات شيئا.

لأن أفغانسان بلد إسلامي وأن أهل هذا البلد هم المسلمون الأحرارالذين لا يرضون إلا بالحرية والاستقلال، فالحل الوحيد لقضيتهم هوالخروج الفوري لجميع القوات الأجنبية الغازية من هذالبلد من دون قيد أوشرط.




إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيآت أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد أن لاإله إلاالله وحده لاشريک له واشهد أن محمدا عبده ورسوله .

اللهم لاسهل إلاما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا.

يروي ابن هشام عن ابن اسحاق في السيره قصة طريفة في فتح مكة وخلاصتها أن رجلا من الكفار من بني بكر اسمه حماس بن قيس بن خالد كان دائم العناية بسلاحه فقالت له امراته: لماذا تعد ما أرى قال : لمحمد وأصحابه قالت: والله ما يقوم لمحمد وأصحابه شيئ قال: إني لأرجو أن أخدمک بعضهم (أی آتیک بخادم من المسلمين) ثم قال :

أن يقبلوا اليوم فمالي علة

هذا سلاح كامل وآله وذوغرارين سريع السلة

وجاء يوم الفتح والتفت مجموعة من صناديد قريش في الخندمة (مكان أسفل مكة ) وكان من بينهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية وسهل بن عمرو وقابلهم خالد يقود المجنبة اليمنى لجيش الفتح الزاحف فناوشهم خالد شيئا من قتال فأصابوا من المشركين اثنى عشر رجلا فانهزم المشركون وانهزم حماس بن قيس الذي كان يعد السلاح لقتال المسلمين حتى دخل بيته فقال لامراته : اغلقي علي بابي فقالت : وأين ماكنت تقول فقال :

إنک لوشهدت يوم الخندمة

إذ فرصفوان وفر عكرمة

واستقبلتنا بالسيوف المسلمة

يقطعن كل ساعد وجمجمة

ضربا فلايسمع الاغمغمة

لهم نهيث خلفنا وهمهمة

لم تنطقى في اللوم أدنى كلمة

وفي الأدب الشعبي طريفة من الطرائف أن رجلاكان ذاشغف بالغ بمسدسه وحزام رصاصه فكان لاينام إلاوهو متمنطق بمسدسه ومامن يوم يمر إلاويمسحه ويلمعه فقالت له زوجته : ما هذا الوله البالغ بهذا المسدس ؟ قال لها هذا المسدس لأيام الشدائد ، وذات ليلة واذا بلص يقتحم عليهم بيتهم وبدأ يجمع الأمتعة، فرفعت رأسها ورأت اللص فهمزت زوجها بجانبها أخرج مسدسک يا أبا فلان! فأجابها بهدوء العاقل (هذا المسدس لأيام الشدائد) وأخذ اللص ما جمع من متاع وخرج دون أن يحس من صاحب البيت همسا أو يسمع له ركزا .

ومضت الأيام وذات يوم كان الرجل مع زوجته قرب بستانهم بعيدا عن القرية و ايتلاق الأصيل ينعكس بشعاعه الذهبي عن صفحة مسدسه وعن ذخيرته التي ترصع صدره كأنها الجمان واقبلت مجموعة من اللصوص ورأوا هذه الحوراء الجميلةمعه فاقبلواعليهم أخذوابيدها فنظرت إليه بحسرة ومرارة وقالت: يا أبا فلان! أما آن لهذا المسدس أن يخرج من غمده، فقال لها بصوت هادي رزين متعقل: هذا المسدس لأيام الشدائد، ومضى اللصوص بزوجته وبقي المسدس لأيام الشدائد !

هذا حال معظم المسلمين إليوم كما يقول المتنبی :

غيري بأكثرهذا الناس ينخدع

إن حدثوا شجعوا أو قابلوا جبنوا

أعداء الله يتناوشونهم من كل جانب كالخراف في الليلة الشاتية تمز قها الذئاب وتفترسها الكلاب ولاتسمع صوتا من أولي الألباب.

الدواوين عامرة .. الألسنة منطلقة .. المنتديات زاخرة .. إن أنشدواهزواالأرض بالتهديدوالوعيد،وزلزلوالمعمورة بالإدعاء، وعندما تأتي أيام الشدائد تتلفت حولک فلا تجد أحدا !؟

إني لأ فتح عيني حين أفتحها

على كثير ولكن لا أرى أحدا

الإحصائيات تقول إن المسلمين قد نيف تعدادهم على ألف مليون :

وندعي أن عددنا فاق مليارا

وإننا في الورى لاندانی

أيها الصحب ما قيمة مليار
إذا كل واحد منه هانا

حفنة من إليهود أصبحوا غولا رهيبا يقض مضاجع المسلمين في كل مكان يهددون كل مسلم في أعماق افريقيا ولاتطلق عليهم طلقه ولا ترفع عليهم يد ولا ينبح عليهم كلب !؟

أما الندب والتهويل وأما البكاء والعويل فحدث عنه بالتفصيل ...

فليتهم إذ لم يذودوا حمية
عن الدين ضنوا غيره بالمحارم
وان زهدوا في الأجر إذ حمى الوغى
فهلا أتوه رغبة في المغانم

تبلد الجسم وتجمد الدم .. ولم تعد تلك الغيرة الإسلامية والحرقة الإيمانية التي تحرك أمير المؤمنين من بغداد على رأس جيش لجب استجابة لا ستغاثة إمرأة في عمورية ..

سبعون ألفا كآساد الشرى نضجت
جلودها قبل نضج التين والعنب

هموم مسلمي أفغانستان وفلسطين والعراق ولبنان والكشمر والصومال وغيرهم تتقطع لها نياط القلوب .. وتتفتت لها الأكباد وتتمزق لها النفوس ويصل مظالم الكفار إلى درجة يتحيرله العقل البشري ومع هذا كله لاتمتد لهم يد مسلمة .

أمور لوتأ ملهن طفل
لطفل في عوارضه المشيب
أتسبي المسلمات بكل ثغر
وعيش المسلمين اذا يطيب
أمالله والإسلام حق
يدافع عنه شبان وشيب
فقل لذوي البصائر حيث كانوا
أجيبوا الله ويحكم أجيبوا

إني لأظن أن أصحاب البصائر مشغولون بشراء الزهور من هولندا بأربعة ملايين دولار حتى يتوجوا بها ردهات الاستقبال في مؤتمراتهم أو للتعاقد مع الفنادق الكبرى لتأمين وجبات الطعام التي تصل إلى ملايين الدولارات لإكرام ضيوفهم .

أين جيوشهم !؟ إنها مدخرة لأيام الشدائد أين طائراتهم ؟ لعلها مشغولة برش الدهان الأخضر على الأرض التي تحط عليها طائرات ضيوفهم وأصدقائهم !.

أين الشباب الذين يناشدهم الشاعر يوسف العظم في عالم خياله أو واقعه :

وادع كالحمام في حرم البيت
وكالليث يستباح شراه
فإذا أقبل الزمان تواري
واذا زاغت العيون تراه

إن المسلم ليحسن الأفعال أكثر ممايحسن المقال ويده منطلقة لسنانه أكثر من انطلاق لسانه .

والآن دعنا نصغ إلى أنس بن مالك وهو يحدث عن عمه أنس بن النضر فيروى البخاري با سناده عن أنس رضى الله عنهم أجمعين قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال : يارسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال : اللهم إني اعتذر إليك مماصنع هؤلاء (يعني أصحابه) وأبرأ إليك مماصنع هؤلاء (يعني المشركين) ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا سعد بن معاذ، الجنة ورب النضر أني أجد ريحها من دون أحد قال: سعد فما استطعت يارسول الله ما صنع قال أنس: فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل، وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه قال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه (( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...)) رواه البخاري

أرأيت ما قال أنس بن النضر لم يزد عن أربع كلمات "ليرين الله ما أصنع" ولم يقل تجوع يا سمك.. ولا في البحر سنقذفهم .. لأن مقاديرالرجال تبرز جلية في ميادين النزال لافي منابر الأقوال .

وختما نقول لكم : ادخروا الطاقات لأيام الشدائد !!!

ونضيف :

اقلو عليهم لا أبا لأبيكم
من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد
أن لاإله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك



# الصمود:

# تلتقي بالشيخ أنوار الحق مجاهد المسئول العسكري لولاية ننجرهار



الصمود: نرجوكم التعرف لقراء محلة الصمود:

المجاهد: الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، اسمي أنوار الحق والقب بـ "المجاهد" أنتمى إلى قبيلة "تبي خيل" ووالدي الشيخ محمد يونس "خالص" رحمه الله تعالى.

درست العلوم الشرعية الإبتدائية في مدرسة الهجرة والجهاد، ثم التحقت بمدرسة دارالعلوم الحقانية وأكملت الثانوية العامة هناك، ثم التحقت لمواصلة الدراسة الجامعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وتخرجت منها بتقدير ممتاز عام ١٤١٥ هـ وحاليا أقوم بفريضة الجهاد وخادما لإخواني المجاهدين في ولاية ننجرهار الشرقية .

الصمود: ماهي وجهة نظركم حول الوضع الجهادي في ولاية ننجرهار و بصفة عامة في المنطقة الشرقية؟

المجاهد: الحمد لله إن الوضع قد تحسن بالنسبة للمجاهدين في جميع مناطق أفغانستان وعلى الخصوص في المناطق الشرقية حيث أن العدو كان يعتبر في البداية ولاية كونار موضع خطر لهم ولكن الآن يعتبر بالإضافة إلى كنر جميع مناطق الشرقية مواضع خطر، كما أن هجمات المجاهدين قد تصاعدت في الأسابيع الأخيرة أكثر مماكان يتوقعها العدو.

الصمود: سمعنا أن القوات الأمريكية قامت بقتل المدنيين الأبرياء في الخامس عشر من شهر صفرالماضي وقد بلغت عدد الشهداء هذه المجزرة إلى أكثر من عشرين شهيدا، لو تكرتم باعطاء معلومات دقيقة حول هذا الموضوع؟

المجاهد: نعم أنه لما قام الأخ المجاهد احسان الله بتاريخ ١٥- ٣- ١٤٢٨بعملية استشهادية بمنطقة ترخم الحدودية ضد القوات الأمريكية وأسفرت العملية عن مقتل ١٢ جنديا أمريكيا بما فيهم القادة العسكريين وإصابة العشرات منهم بجروح بالغة.

وقد أدى هذا الوضع المرعب إلى حيرة القوات الأمريكية وجنونها فبدأت باطلاق النارالعشوائي على المسافرين والمدنيين مما أسفرت عن مقتل ثلاثين شخصا، وقد تكرر مثل هذا الوضع في أماكن متفرقة ومرات عديدة، لأن القوات الأمريكية والقوات العميلة تقوم بمثل هذه الأعمال الإجرامية مما يؤدي في غالب الأحيان إلى قتل المدنيين من الأطفال والشيوخ والنساء.

الصمود: كم عدد المعسكرات المحتلين في ولاية ننجرهار وفي أى مناطق تتمركز، وما دوركم في شن الهجمات على تلك المعسكرات؟

المجاهد: توجد عدة معسكرات للقوات الأمريكية في مدينة جلال أباد، كما توجد لها معسكرات في كل من مديرية خوكياني، وشينواري وعلى طريق الرئيسي طورخم -جلال آباد ولاكن لاتوجدلدي معلومات دقيقة عن عددالقوات الأمريكيةالمتمركزفيها، وأما بالنسبة للمجاهدين فإن تمركزهم الأساسي في منطقة "توربوره"الشهيرة ويقومون من هناك بتنظيم عملياتهم، وقد تصاعدت هجماتهم في الأسابيع الأخيرة على القوات الأمريكية والقوا ت الأفغانية العميلة مما ألحقت بهم خسائرفادحة في الأرواح والمعدات .

الصمود: وما هي إحصائية خسائر العدو في هذه العمليات ؟

المجاهد: لو أخذنا بما يذيعه الإعلام والصحافة العالمية الغربية من بث الأخبار والتقارير فلم يقتل من القوات الغاشمة أي واحدا،وإنما المقتولين كلهم من المجاهدين، وهذا يعتبرخيرشاهد على كذبهم ونشرهم الأحداث بطريقة غيرصحيحة ومأمونة، حيث أن خسائر العدو تزيد عدة مرات عن خسائر المجاهدين ويكون عدد قتلى الأمريكيين والقوات العميلة أكثر بكثير من قتلى المجاهدين، لأن كل تفجير عبوة ناسفة تسفر عن مقتل خمسة أو ستة جنود من قوات الأجنبية والقوات العميلة وكذلك العملية الاستشهادية الواحدة أقل ما تسفر عن مقتل عشر أو تسعة منهم، لذا أستطيع أن أقول إن خسائر العدو كثيرة جدا إلا أن الإعلام والصحافة تكتم عن ذلك.

الصمود: لاشك أن ولاية ننجرهار من الناحية الاستراتيجية مناسبة للعمليات ضد القوات الغاشمة ولكن إذا نظرنا إلى الوضع الجاري هناك نرى أن هجمات المجاهدين في ننجرهار أقل من بقية المحافظات فما هي وجهة نظركم حول هذه القضية؟

المجاهد: كما ذكرتم أن ولاية ننجرهار موقع استراتيجي حساس، لذا نرى أن العدو يهتم بهاكثيرا ويقوم بتقوية مراكزه الموجودة فيها، و أن قوات العدو المتمركزة في ولاية ننجرهار أكثر من بعض الولايات الأخرى، لذا فإن هجمات المجاهدين ضعيفة إلى حد ما بالنسبة لبقية المحافظات، وحسب احصائياتنا أن المسجونين في سجن بولجرخي أغلبهم من هذه المنطقة فهذا دليل واضح على اهتمام العدو بهذه الولاية،

اضافة إلى ذلك أن امكانيات الإمارة الإسلامية المالية والعسكرية ضئيلة وعلى الرغم من الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة فإن اكمالها محدود جدا وهذا هو سبب آخر في قلة عمليات المجاهدين، ومما يجدر الإشارة إليه أن ولاية ننجرهار تعتبر الآن من الولايات التي تزداد فيها عمليات المجدهدين رغم قلة امكانياتها، وأستطيع أن أقول لكم إني رأيت كثيرا من

المجاهدين في هذه الولاية وهم ينتظرون بشغف تام الحصول على العتاد ليقوموا بشن الهجمات على الأعداء.

الصمود: لاشك أنكم تنتمون إلى أسرة جهادية وعلمية في ولاية ننجرهار، وعلى عاتقكم مسئولية الولاية من قبل الإمارة الإسلامية فكيف تتصورون تعامل الناس معكم في المنطقة؟

المجاهد: الحمد لله أن أهالي ولاية ننجرهاريحترموننا كثيرا ولناعلاقات وطيدة مع أهالي هذه الولاية حيث أن أسرتنا كانت أول من قامت بالجهاد سابقا ضد الغزاة السوفيت وكذلك الآن ضد القوات الصليبية الغاشمة، فأهالي هذه الولاية واقفون إلى جانبنا ويحترموننا ويحب المجاهدين ولنا علائق ودية معهم.

الصمود: لاشك أن الشعب الأفغاني المسلم رغم جهاده وتضحياته البالغة قد عانى الأزمات والمصائب، وكان السبب الرئيسى لجميع هذه المصائب هو تعدد الأحزاب السياسية التي أصبحت متصارعة ومتقاتلة فيمابعد، والحمدلله أن بإقامة الإمارة الإسلامية انتهت هذه المصائب والمشاكل، ولكن حاليا ورغم الدورالبناء للإمارة الإسلامية في أفغانستان نسمع مرة أخرى بإيقاظ أوإثارة تلك الفتنة فماهي وجهة نظركم حول هذا الموضوع؟

المجاهد: الحقيقة أن كثرة الأحزاب تسببت في ايجاد المشاكل في السابق، ولو تأسست الأحزاب مرة أخرى فيكون مرة أخرى سبباقي ايجاد المشاكل في هذالبلد ، لذا أوصي الشعب الأفغاني أن يقف صفا واحدا ضد الغزاة وأن يجاهد تحت رأية واحدة، حتى لا يتكرر مثل تلك الأحداث، ومجاهدو منظمتنا "الحزب الإسلامي بقيادة الشيخ مولوي خالص رحمه الله" يجاهدون تحت قيادة أمير المؤمنين ونحن قد بايعناه فهو أميرنا ونجاهد تحت رأيته.

الصمود: نرى أن عددا كبيرا من كبار المسئولين في حكومة كرزاى العميلة كانوا سابقا يجاهدون تحت قيادة والدكم الشيخ "خالص"رحمه الله ضد الغزاة السوفيت،ولكن الآن يعملون إلى جانب الأمريكان في إدارة كرزاى، بصفتك مسؤل وعالم شرعي كيف توجه أعمال هؤلاء وما حكمهم من الناحية الشرعية؟

المجاهد: حكم المرتدين في الإسلام واضح، وحكم الإسلام هو قرارنا وحكمنا فيهم، إضافة إلى ذلك أن قرار الإمارة الإسلامية بالنسبة لهؤلاء الأشخاص معلوم و هو قرارنا بالنسبة لهم.

الصمود: لاشك أنك منذ نعومة أظفارك تربيت بتربية والدك المجاهد المرحوم بشكل مباشروقدشاركت في ميادين الجهاد السابق والجهاد الحالي ، فما هي مميزات الجهاد السابق عن الجهاد الحالي؟

المجاهد: لو أمعنا النظر إلى الجهاد السابق والجهاد الحالي فنستطيع أن نقول إن الجهاد السابق ضد الاتحاد السوفياتى كان سهلا بالنسبة للجهاد الحالي، لأن الإمكانيات المالية والعسكرية كانت متوفرةفي الجهاد السابق، وكل العالم -دولا وحكاما- كان يدعمه ماديا وسياسيا .

ولذا رأينا بجانب المجاهدين المخلصين كثيرا من المنافقين انضموا إلى صفوفهم طمعا في المال والمنصب، وهؤلاء تسببوا فيمابعد بتشويه سمعة الجهاد والمجاهدين ووقوع القتال بين الفئات المختلفة مما أدت إلى دمار البلاد وإفساده، ولكن الجهادالحالي يمربأصعب المراحل حيث لا ملجأ ولا مأوى للمجاهدين في العالم إلا الله، ولايشارك في هذا الجهاد المبارك إلا المسلم المخلص ولهذا نتوقع وصول هذا الجهاد إلى هدفه المرجو واستفادة المسلمين من ثمرته بإذن الله .

الصمود: ماهي وجهة نظركم حول مستقبل القوات الصليبية الغاشمة في أفغانستان؟

المجاهد: سنة الله في الكون أن الظالم والمحتل سيخسر في المعركة أخيرا، إضافة إلى ذلك أن تاريخ الشعب الأفغان مملوء بمثل هذه الوقائع حيث لم ينتصر عليه لا الإنجليز ولا الروس بل قامت كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتى السابق بانسحاب قواتهما خاسرين ومنهزمين من هذا البلد المسلم، وهكذا ستنسحب بإذن الله القوات الصليبية الأمريكية خاسرة ومنهزمة مثل القوات البريطانية والروسية إن شاء الله.

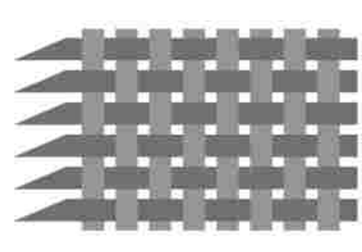
الصمود: كانت هناك كرامات عديدة بالنسبة للمجاهدي في الجهاد السابق، هل رأيتم أو شاهدتم مثل تلك الكرامات في جهادنا اليوم؟

المجاهد: إن انتصار المجاهدين مع قلة امكانياتهم على قوة كأمريكا التي تعتبرمن الناحية المادية والعسكرية أقوى وأشرس قوة في العالم دليل واضح على كرامة المجاهدين وتأييد الله تعالى لهم ،حيث كان لم يتصور أحد بعد سقوط الإمارة الإسلامية أن يقوم أحد ضد الأمريكان وحلفائهم بسبب ما لديهم من الوسائل والتكنالوجيا المعاصرة، ولكننا رأينا الفئة القليلة من المجاهدين المخلصين تمكنت خلال هذه الفترة الوجيزة من انتصارات عديدة في الأماكن المتعددة فهذه الكرامة تكفي للمجاهدين.

الصمود: ما هي توجيهكم للمجاهدين وقراء مجلة الصمود؟

المجاهد: أوصي نفسي و المسلمين جميعا وعلى الخصوص الشعب الأفغاني المجاهد بالجهاد ضد الغزاة وأن يقوموا بخنق العدو قبل أن يقوم العدويخنقهم، وعلى المسلمين جميعا أن يقفوا صفا واحدا ضد العدو و أن يتحدوا وأن يختاروا جبهة واحدة ضد الصليبيين.







# طالبان فى الصحافة العالمية

اعداد د. غزنوي

بان كي مون: طالبان قويت شوكتها في أفغانستان

صحيفةالأسوشيتد برس": اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن حركة طالبان اكتسبت قوة في أفغانستان؛ بسبب "النجاحات الاستراتيجية" التي حققتها في مواجهة القوات الأجنبية.

وقال مون في تقريره لمجلس الأمن إن من أسماهم "المتمردين" يواصلون نصب الحواجز في الطرق الرئيسة المتصلة بكابول وقندهار وهيرات، بالإضافة إلى استهداف المسئولين الحكوميين وزعماء الجماعات الموالية للحكومة الأفغانية، بحسب "الأسوشيتد برس".

وأضاف أن اتفاق السلام بين باكستان وزعماء القبائل في شمال وزيرستان في سبتمبر ٢٠٠٦ لم يمنع من استخدام المناطق القبلية كقاعدة لشن الهجمات على أفغانستان، مشيرًا إلى أن العديد من الهجمات تم تمويلها من الخارج، على حد تعبيره.

وأوضح أن عدد الهجمات الفدائية ارتفع إلى ٧٧ هجومًا في الشهور الستة الأخيرة، مقارنة بـ ٥٣ هجومًا في الشهور الستة السابقة لها، وكانت معظمها موجهة ضد الأرتال العسكرية للقوات الأجنبية، على حد قوله.

في غضون ذلك قال مسئولون بالجيش الأمريكي في أفغانستان إن قوات الاحتلال تستعد حاليًا لاحتمال بدء حركة طالبان لما يسمى بهجوم الربيع، اليوم الأربعاء؛ بالتزامن مع عطلة رأس السنة في البلاد، مشيرين إلى أن فترة العطلات في أفغانستان تشهد عادة إعادة حشد حركة طالبان لمقاتليها من أجل شن هجمات ضد القوات الأجنبية

وكانت حركة طالبان قد أعلنت أنها نشرت ١٠ آلاف مقاتل؛ استعدادًا لشن هجمات موسعة ضد القوات الأجنبية مع بداية فصل الربيع.

إيطاليا تطالب بإشراك حركة طالبان في المفاوضات الأفغانية

وكالة الأنباء الإيطالية (آكي): أكد رئيس مجلس النواب الإيطالي فاوستو بيرتينوتي على أهمية إشراك حركة طالبان في أية مفاوضات لإحلال السلام في أفغانستان، وأوضح بيرتينوتي في تصريحات إذاعية نقلتها وكالة الأنباء الإيطالية

(آكي) أن واقعية البحث عن الحلول في أفغانستان يتطلب إشراك حركة طالبان في أي مؤتمر مزمع بشأن السلام في أفغانستان، مشيرًا إلى الدور الذي تلعبه الحركة على الأرض.

يأتي هذا الطلب الإيطالي فيما تعيش الساحة السياسية في البلاد سجالاً واسعًا بشأن الوضع الأمني المتردي في أفغانستان وذلك على خلفية احتجاز مجاهدي طالبان لمراسل في صحيفة

"لاريبوبليكا" لنحو أسبوعين، حيث تم الإفراج عنه أخيرا، وقبل أيام من تصويت مجلس الشيوخ على إعادة تمويل بعثتها العسكرية المرابطة بكابل وغربي أفغانستان ضمن قوة "إيساف" الدولية تحت مظلة حلف شمال الأطلسي "الناتوكانت طالبان قد اعتقلت الصحافي الإيطالي "ماستروجياكومو" واثنين من الأفغان في إقليم هلمند جنوبي البلاد، وأكدت أنه اعترف بالتجسس لصالح قوات الاحتلال البريطانية العاملة في الإقليم.

سياسي ألماني يدعو إلى مؤتمر دولي بحضور حركة طالبان

صحيفة (الأهرام): دعا "كورت بيك"، رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي - الشريك في الحكومة الائتلافية في ألمانيا - إلى عقد مؤتمر دولي حول القضية الأفغانية بحضور عناصر من حركة طالبان.

وطالب السياسي الألماني، حسبما ذكرت صحيفة (الأهرام) المصرية، بفتح قنوات للحوار مع قيادات طالبان على أن تكون البداية خلال مؤتمر تستضيفه مدينة بون الألمانية، وذلك لبحث تطورات الأزمة الأفغانية، على غرار المؤتمر الذي استضافته ألمانيا عام ٢٠٠١ وأسفر عن تشكيل الحكومة الأفغانية.

وفيما يتعلق بمشاركة القوات المسلحة الألمانية فيما أسماه بعمليات إعمار أفغانستان ودعم العمليات العسكرية الموجهة ضد المقاومة الأفغانية التي تقودها طالبان، أكد كورت أن تلك العمليات لا تتعارض مع دعوته إلى الحوار مع الحركة، وذلك من أجل تحقيق مصالحة وطنية في أفغانستان.

جدير بالذكر أن حركة طالبان هددت قوات الاحتلال الدولية بتصعيد وتيرة عملياتها الفدائية ضد تلك القوات في الأشهر القليلة المقبلة، حيث أكدت الحركة أنها جهزت مئات الفدائيين لتنفيذ عمليات نوعية ضد الاحتلال.

وكان العام الماضي قد شهد تصعيدًا غير مسبوق من طالبان ضد قوات الإيساف وقوات الاحتلال الدولية التي تقودها الولايات المتحدة، ما دفع



بحلف الناتو إلى المطالبة بإرسال المزيد من قوات الاحتلال لمواجهة الهجمات الطالبانية المتصاعدة.

طالبان: سنحوّل أفغانستان إلى مقبرة للغزاة

مجلة "دير شبيجل" في أول رد فعل لها على إرسال الحكومة الألمانية لست طائرات استطلاع إلى أفغانستان توعدت حركة طالبان بشن المزيد من الهجمات ضد القوات الأجنبية.

وحسبما نشرته مجلة "دير شبيجل" الألمانية صرح القائد العسكري لحركة طالبان "الملا داد الله" اليوم بأن الحركة استعدت جيداً لمواجهة القوات الأجنبية، وأنها سوف تجعل من أفغانستان قبوراً للغزاة.

وأضاف "داد الله" قائلاً: "قمنا بإرسال المئات من الاستشهاديين في شتى المدن الأفغانية من أجل التصدي للقوات الغربية ومعاونيهم من الأفغان".

وتوّعد "داد الله" بأن جنود الحركة ورجالها سوف يحولون أفغانستان إلى مقبرة للجنود الأمريكيين بعد أن تمكنت ـ طالبان - من إعادة التسلح الجيد لمواصلة القتال أطول فترة.

وكانت الحكومة الألمانية قد أرسلت ست طائرات استطلاع عسكرية من طراز "تورنادو" ـ الإعصار ـ إلى أفغانستان؛ بهدف جمع معلومات استخباراتية لصالح القوات البرية التابعة لحلف شمال الأطلسي "الناتو"؛ لتمكين تلك القوات من وقف تقدم "طالبان"، ومواجهة عملياتها المتزايدة.

ومن المقرر أن تتمركز تلك الطائرات في أفغانستان، على أن يتم وضعها تحت قيادة "الناتو" في العام الجاري.

طالبان تشترط الإفراج عن معتقليها مقابل إطلاق فريق طبي

وكالة الأنباء الفرنسية: قال قائد في طالبان إن الحركة تحتجز فريقًا طبيًا في جنوب أفغانستان، وأنها ستطلق سراحهم مقابل الإفراج عن مقاتلين معتقلين في السجون الأفغانية.

وكان طبيب أفغاني، وثلاث ممرضات وسائقهم، قد اختطفوا في إقليم قندهار. وقال تور جان، وهو قائد محلي في طالبان، لوكالة الأنباء الفرنسية، في اتصال هاتفي من مكان سري، "لدينا فريق طبي يضم خمسة أفراد"، مشيرًا إلى أنهم في أمان.

وأضاف أن طالبان تعد "قائمة بسجنائنا، وسنطلق سراحهم (الفريق الطبي) في مقابل رجالنا في سجون الحكومة" الأفغانية.

وكانت طالبان قد أطلقت سراح صحافي إيطالي في ١٩ مارس، بعد أن قال قائد في الحركة إن حكومة كابل أفرجت عن خمسة سجناء بارزين من طالبان. وما زالت طالبان تحتجز صحافيًا أفغانيًا كان قد اختطف مع دانيل ماستروجياكومو مراسل صحيفة لاريبوبليكا الإيطالية في هلمند في ٤ مارس، وأثارت صفقة إطلاق سراح الصحافي الإيطالي انتقادات ضد كابل وروما، حيث اتهم سياسيون من المعارضة الإيطالية، رئيس الوزراء، رومانو برودي، بالاستسلام لطالبان. كما انتقدت واشنطن هذه الصفقة، وقالت لندن إن عملية المقايضة سترسل إشارات خاطئة لطالبان.

كندا:تتهم المعارضة بإظهار "التعاطف" مع حركة طالبان الأفغانية

صحيفة "أوتاوا سيتيزين : اتهم رئيس الوزراء الكندي، "ستيفين هارير، المعارضة بإظهار "التعاطف" مع حركة طالبان الأفغانية، وعدم إظهار المثل للقوات الكندية وذلك خلال مناقشات محتدمة جرت بمجلس العموم؛ عقب دعوة زعيم الحزب الليبرالي المعارض لاستقالة وزير الدفاع الكندي، "جوردون أوكونور".

ونقلت صحيفة "أوتاوا سيتيزين" الكندية عن هارير قوله أمام مجلس العموم: "يمكنني تفهم أن زعيم المعارضة وأعضاء حزبه يتعاطفون مع سجناء طالبان. لكنني فقط أرغب أن يُظهروا من حين لآخر التعاطف نفسه مع الجنود الكنديين".

من جانبه، دعا زعيم الحزب الليبرالي، "ستيفان ديون"، رئيس الوزراء للاعتذار عن تعليقاته.

وكانت المعركة السياسية قد اندلعت عقب اتهام النائب الليبرالي "دنيس كوديري" لوزير الدفاع بتقديم معلومات خاطئة للبرلمان بشأن متابعة لجنة الصليب الأحمر الدولي لجميع المعتقلين الأفغان، وقد اعتذر أوكونور أمام مجلس العموم عن تقديمه لمعلومات "غير دقيقة"، عندما قال في أكثر من مناسبة إن الصليب الأحمر يراقب معاملة المعتقلين الذين تسلمهم القوات الكندية إلى السلطات الأفغانية.

هذا، وأصر وزير الدفاع الكندي على أنه قدم المعلومات الخاطئة دون تعمد، إلا أن "ديون" قال إن أوكونور أوضح أنه غير كفء، ويجب عليه أن يقدم استقالته من ناحية أخرى، دافع هارير للمرة الأولى عن وزيره بمجلس العموم، إلا أنه خلال ذلك حاول تصوير الليبراليين على أنهم متعاطفين مع حركة طالبان، التي تكبد الجيش الكندي خسائر ثقيلة جنوبي أفغانستان.

رئيس هيئة الأركان الكندي يحذر من هجمات ضخمة لطالبان

صحيفة "ذي ميل آند جلوب" : حذّر رئيس هيئة الأركان الكندي الجنرال ريك هيلر من أن فصل الربيع في أفغانستان سيشهد تعرض الجنود الكنديين المشاركين في احتلال هذا البلد لهجمات جديدة قوية تقوم على ما وصفه بـ"العمليات الانتحارية" إضافة إلى الكمائن المنصوبة على الطرق.

ووفقًا لصحيفة "ذي ميل آند جلوب" اعترف الجنرال ريك هيلر بأن لديه معلومات لا تدع مجالاً للشك في أن مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان سيصعدون من وتيرة هجماتهم مع دفء الطقس، وأخبر هيلر المراسلين بعد خطاب أدلى به: "نحن نعرف أن طالبان ستكون لديها خطة لتنفيذ حملة شاملة، وسيحاولون عمل العديد من الأشياء اعتمادًا على تحسن الطقس لأن فصل الشتاء كان يقيد تحركاتهم".

وأعرب القائد العسكري الكندي عن توقعه بأن تستهدف طالبان قوات الاحتلال الكندية جنوب أفغانستان بموجة من الهجمات المتنوعة.

وقال: "نعتقد أنه سيكون هناك خليط من الهجمات المتنوعة فما بين عبوات ناسفة مرتجلة ومنفذي عمليات انتحارية، وكمائن مسلحة على الطرقات مع أسلوب الكر والفر".

الحكومة الأفغانية ترفض الدعوة لمؤتمر دولي بمشاركة طالبان

إذاعة "نورد دويتشن روندفونك": انتقدت الحكومة الأفغانية بشدة دعوة رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، بالتفاوض المباشر مع طالبان "المعتدلة"، حسب قوله.

وحسب تصريحات أدلى بها لإذاعة "نورد دويتشن روندفونك"، أبدى وزير الخارجية الأفغاني "رانجين دادفار سبانتا" اندهاش بلاده من الاقتراح الألماني بعقد مؤتمر دولي حول مستقبل أفغانستان ودعوة "المعتدلين" من طالبان لحضوره.

وبرر "سبانتا" رفضه للاقتراح بأن طالبان ليس فيها معتدلين، وأن هذا التقسيم لهم بين معتدلين ومتشددين إنما هو اختراع لا أساس له من الصحة، ومن يعتبر أن منهم معتدلين فإنه لا دراية له بالواقع الأفغاني، على حد قوله.

ووجه وزير الخارجية الأفغاني كلامه إلى رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي "كورت بيك" صاحب الاقتراح بأن "الدعوة إلى الحوار مع المعتدلين من طالبان يساوي تماماً الدعوة إلى الحوار مع المعتدلين من النازيين"، على حد وصفه، وواصل "سبانتا" انتقاداته مشيراً إلى أن حكومته تسعى منذ سقوط حركة طالبان على العثور على معتدلين من بينهم للحوار معهم ولكنها لم تعثر عليهم حتى الآن

وأضاف قائلاً: "إذا ما كان الساسة الغربيون قد عثروا على معتدلين من طالبان فبإمكانهم أن يمنحونا عناوينهم وأسماءهم حتى نستطيع الاتصال بهم والجلوس معهم للحوار".

كما أبدى الوزير الأفغاني اعتقاده بأنه لا داعي ولا فائدة لعقد مؤتمر دولي جديد حول أفغانستان. يشار إلى أن ألمانيا استضافت ثلاثة مؤتمرات دولية بشأن أفغانستان دون مشاركة طالبان: ٢٠٠١ و٢٠٠٢ في بون و٢٠٠٤ في برلين.

وكان زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي "كورت بيك" قد زار أفغانستان نهاية الشهر الماضي، وقبيل مغادرته لها دعا إلى استضافة ألمانيا لمؤتمر سلام حول أفغانستان تتم فيه دعوة طالبان إلى مائدة الحوار والتشاور معها حول مستقبل البلاد.

وزير الدفاع الهولندي: الناتو لا يستطيع مواجهة طالبان وحده

وكالة فرانس برس :طالب وزير الدفاع الهولندي الحكومة الأفغانية بزيادة وجودها في محافظات الجنوب، والتعاون مع قوات الناتو، مشيرًا إلى أن الناتو وحده لا يستطيع مواجهة سيطرة طالبان المتزايدة على الجنوب الأفغاني.وأعلن وزير الدفاع الهولندي "إيميرت فان ميدلكوب" عن مساعدة قدرها ثلاثة ملايين يورو؛ للمساهمة في زيادة الإجراءات الأمنية في محافظة "أوروزجان" جنوبي أفغانستان، حيث تنتشر القوة الهولندية البالغ عددها ٢٠٠٠ جندي.

ونقلت فرانس برس عن "ميدلكوب" قوله: يجب على قوات الأمن الأفغانية العمل من أجل سد الفراغ في الجنوب الأفغاني.

وأضاف "ميدلكوب": هذا الأمر من أحد الأشياء التي لا تزال تقلقني؛ لأن الفراغ خطر جدًا.وقام وزير الدفاع الهولندي ووزراء تطوير التعاون والشئون الخارجية بزيارة إلى أفغانستان دامت لثلاثة أيام، ويتخللها اجتماع مع الرئيس الأفغاني "حامد كرزاي".ومن جهته قال "بيرت كويندرز" وزير تطوير التعاون: لقد أبلغنا الحكومة الأفغانية بأنه جب عليها مد يدها إلى الجنوب، ويجب على الوزراء زيارة الجنوب بانتظام. وأضاف "كويندرز": منظمة حلف شمال الأطلسي لا تستطيع أن تعمل ذلك وحدها.

الإندبندنت: المواطنون الأفغان يحنون لأيام "طالبان"

نبأ/ أظهر عدد من المواطنين الأفغان حنينًا إلى حكم "طالبان"، مؤكدين أن الحياة في عهد "طالبان" كانت أكثر أمنًا من هذه الأيام التي تسيطر فيها قوات الاحتلال الناتو على البلاد.

وفي تقرير حمل عنوان "أعيدوا إلينا طالبان، هذا ما يقوله الناس العاديون"، نشرته صحيفة الإندبندنت البريطانية، تحدث الكاتب "كريس ساندز" إلى أحد المواطنين الأفغان واسمه فايز محمد كاريجار؛ حيث قال الأخير: إنه غادر مدينة قندهار أثناء حكم طالبان لأنه كان معارضًا لهم، وتوجّه إلى إيران، وترك عائلته هناك ولكنه كان مطمئنًا عليهم طوال الوقت.

و يضيف فايز، "أما الآن، فأنا دائمًا قلق من اقتحام الأمريكيين بيتي واعتدائهم على زوجتي وأطفالي واعتقالي ، وأكّد مواطنون أفغان

التفاهم كاتب التقرير أنّ الحياة في عهد "طالبان" كانت أكثر أمنًا، ويقول أحد المسنين ساخرًا: "ما فائدة أن يعبدوا الطرق إذا كنت مهددًا بالقتل في أية لحظة!؟."

ويقول "ساندز": إنّ عجز قوات الناتو عن توفير الأمن ودفع عجلة التنمية وزيادة عدد القتلى من المدنيين أدى إلى فقدان الدعم للقوات الغربية في أوساط سكان قندهار.

ويضيف كاتب التقرير أنّ الناس في قندهار يتجنبون مجرد الخروج من منازلهم ليلاً خوفًا على حياتهم؛ بسبب انتشار ما وصفه بالعنف السياسي والجنائي.

ويشهد الشارع الأفغاني حنينًا لحقبة حكم طالبان بسبب الانفلات الأمني الذي تعيشه البلاد تحت الاحتلال، وموجات الجرائم المتوالية، وما يتعرض له المواطنون الأفغان الأبرياء من اعتداءات من قبل قوات "الناتو" تحت دعوى انتمائهم للمقاومة الأفغانية.

طالبان تسيطر ليلا على مدن وتستولي على الأسلحة والمؤن ثم تتبخر نهارا

العربية نت: أكد محلل وباحث معني بالشؤون الأفغانية إن الملا محمد عمر يقود حرب أشباح تسيطر ليلا على مدن كاملة في جنوب أفغانستان وتضع يدها على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والمؤن الغذائية ثم تتبخر نهارا.

وقال د.هاني السباعي رئيس مركز المقريزي للدراسات في لندن إن ولايتي "هلمند" وقندهار في الجنوب ومنطقة غزني واقليم النمروز أصبحت تحت السيطرة الميدانية الليلية لحركة طالبان في الوقت الحالي، وتقوم بنصب كمائن للتفتيش في بعض النقاط في ساعات النهار أحيانا، كما تشاهد علنا لوحات التأييد المؤيدة للملا محمد عمر والمحرضة على القتال ضد قوات التحالف.

وأضاف أن ربيعا ساخنا ينتظر الجنوب الأفغاني الذي يخضع شكليا لقوات التحالف من خلال استخدام الطيران، إلا أن الجنود الأمريكيين والبريطانيين والكنديين لا يستطيعون الخروج من معسكراتهم خلال ساعات الليل حيث تتحكم في تلك المناطق قوات تابعة لطالبان من مواقع استراتيجية في الجبال.

وأشار إلى ما حدث في مدينة موسى قلعة قبل عدة شهور، حيث جرت وقائع أول مفاوضات رسمية بين القوات البريطانية المسيطرة على المنطقة وقوات من طالبان قامت بحصارهم ووضعهم في مرمى النيران، وأسفرت عن انسحاب البريطانيين وتسليم المدينة لزعماء القبائل التي تسكن المنطقة ليسيروا أمورها بأنفسهم.

وتحدث عن تفجير مدرعات أمريكية في الجنوب بواسطة طالبان وبث صورها في الشبكة التابعة للطالبان توضح ذلك، قائلا: هذا ليس جديدا، فطالبان في حاجة الآن بعد أن استجمعت قواتها وانضم اليها المزيد من المتطوعين، أن تعلن إعلاميا عن عملياتها لكسب المزيد من الثقة في النفس وتحريض الآخرين من الأفغان أو الشباب المسلمين في العالم على التطوع والقتال ضمن صفوفهم.

قوات حلف الأطلسي تنفذ ثالث أكبر عملية لها في جنوب أفغانستان بمشاركة ٥٥٠٠ جندي في محاولة للسيطرة على طالبان.

ميدل ايست اونلاين / تقوم قوة الحلف الاطلسي منذ شهر بثالث اكبر عملية في جنوب افغانستان لتتيح، لكن عبثا حتى الان، وقد اطلقت عملية "اخيل" التي تحشد ٥٥٠٠ جندي من قوة الحلف الاطلسي والافغان في اواخر فصل الشتاء التي تعتبر فترة هدوء نسبي في هذه المنطقة الجبلية، لكن هذا الفصل تميز بتصاعدالعمليات العسكرية منذ نهاية العام ٢٠٠١ مع مقتل ٢٧٠٠ من "المقاتلين "والمدنيين والشرطيين بين الاول من ايلول/سبتمبر و٢٥ شباط/فبراير بحسب تقرير الامم المتحدة.

وقال القائد الكندي ديفيد كويك ومقره في اقليم زهاري (غرب قندهار) ان "الهجوم الكبير في الربيع" الذي توعد به الطالبان "قد بدأ" في جنوب البلاد. وقد قامت القوات الدولية (ايساف) التابعة لحلف شمال الاطلسي والتي ينتشر ثلث جنودها البالغ عددهم ٣٧ الفا في الجنوب، بعمليات كبيرة منذ ايلول/سبتمبر في ولاية قندهار.

وبقيامها بعملية اخيل تريد ايساف التي تبدي رغبتها في كسب "قلوب" الناس اتاحة المجال لترميم سد كبير لتوليد الطاقة الكهربائية بالقرب من كاجاكي بشمال ولاية هلمند التي تعتبر مع ولاية قندهار المجاورة معقل المقاومة.

وقال الكولونيل توماس كولينز المتحدث باسم ايساف "نسعى لاقامة خط دائري امني حول الموقع."

اما الطالبان فما زالوا يحتلون العديد من المناطق في هذه الولاية بما فيها كبرى مدنها موسى قلعة.

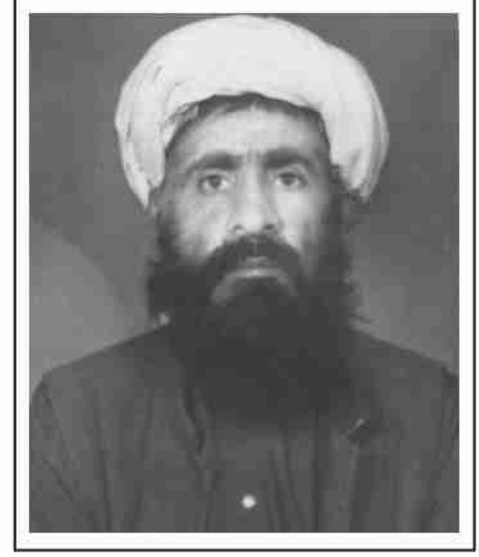
وفي ولاية قندهار "يتواجد الطالبان في كل المدن الصغيرة" كما اقر الضابط الكندي كيم لابوانت الذي تنشر بلاده ٢٥٠٠ جندي ولها ثلاث قواعد عمليات في هذه المنطقة.

والكنديون الذين افتتحوا بصخب قبل عام مركز مارتيلو الامامي في اقليم شاه والي كوت (شمال) الواقع في قلب منطقة "خارجة عن القانون"، ما لبثوا ان تخلوا عنه بسبب عدم توافر "قوات كافية"

اكرام "ميوندي"

# شهداؤنا الأبطال

( وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ) (الأحزاب- ٢٣،٢٢)



## الشهيد الحافظ عبد الرحيم

٣- فاز بدرجة الشهادة العالية زميلنا الفاضل حافظ القرآن والعالم التقي والشيخ المعمر والقائد البطل الحافظ عبدالرحيم بن المرحوم نصرالدين بن المرحوم محمدأمين.

ولادته: ولد عام/١٣٧٠هـ = ١٩٥٠م في قرية (كَمالي) مديرية (بُولْدَك) ولاية (قَنْدَهار) وهى تقع في جنوب أفغانستان وتجاورها غربا ولاية (هِلْمَنْد) وشرقا ولاية (زابول) وجنوبا دولة باكستان وشمالا ولاية (أورزَجان).

نسبه: كان الحافظ - رحمه الله تعالى- ينتسب إلى بطن شريف من بطون قبيلة (النور) وهى من قبائل البشتون الشهيرة ، والأسرة التي ولد فيها متوسطة الحالة ، وأبوه وجده كانا يشتغلان في حقل الزراعة ، وكان أبوه رجل متدين يحب العلم والعلمه ، ولذا اختار لابنيه المولوي عبد الوكيل والحافظ عبدالرحيم أن يسلكا في طريق العلم والتقوى.

نشأتـه: إن الشهيد - رحمه الله تعالى- نشأ في بيت عادي ذو سمات عالية وشب على حب الإيمان بالله العظيم والجهاد في سبيله، وبدأ رحلته العلمية في صغره، وحفظ القرآن العظيم في صباه ، ثم استمر في طلب علوم الشريعة الإسلامية فكان يقرأ على المشائخ وينتقل من مسجد إلى آخر ومن مدرسة إلى أخرى حتى فاز -بفضل الله تعالى- بنيل الإجازة العالية في العلوم الشرعية، وتخرج - على أيدي كبار الأساتذة- من الجامعة الإسلامية (بنوري تاون/كراتشي) وذلك عام/١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

سيرتـه: كان الشهيد - رحمه الله تعالى- نحيف الجسم ، طويل القامة ، طليق اللسان ، حسن الخلق ، قائدا مدبرا ، شجاعا متواضعا ، عالما تقيا ، داعيا إلى الله ، صريحا في كلامه ، يحب في الله ، ويبغض في الله ، ولايخاف في الله لومة لائم ، وكان قدوة للناس يُسْمَعُ كلامُه ويطاع أمرُه لاسيما بين إخوانه المجاهدين ، وكان ذا عقيدة صافية يكافح الخرافات ، ويسعى في إمحاء البدعات ، وإبعاد العادات التي تخالف الشريعة ، وكان رحمه الله يُعْتَمَدُ عليه دينا وأمانة وصدقا ، وكان سليم الطبع ذكي القريحة يعرف الرجال بسيماهم ، وبالجملة : فقد جمع الله سبحانه في هذا الرجل خصال قائد مسلم ، وصفات داعي مؤمن ، وأخلاق جندي مخلص.

خلفـه: خلف عائلة كبيرة ثلاث زوجات وخمسة عشر ولدا منهم تسعة أبناء في دار استأجرها لهم في دار الهجرة ، وترك لهم مالا قليلا لايكفي لإمرار معاشهم إلا عدة أشهر ، وأبناؤه كلهم يدرسون في المدارس الشرعية ، وأكبر أبنائه (حمد الله) ناهز ثمان عشرة سنة ، وأصغر أبنائه (أمين الله) ابن ثلاث سنوات .

جهاده وخدماته العلمية

إن الشهيد - رحمه الله تعالى- لما حصل على الإجازة العالية في العلوم الشرعية عام/١٤٠١هـ انضم سريعا إلى صفوف المجاهدين ، وأسس جبهة باسم (الجبهة الفاروقية) في مديرية (بولدك) إبان الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ( ١٩٧٩م - ١٩٨٩م ) وكان قائدا بارزا في المنطقة ، يقود أكثر من مائتين وخمسين مجاهدا ، باذلامافي وسعه دفاعا عن الإسلام والمسلمين ، ويسعى في تضييق الساحة على جنود الاحتلال والعملاء .

ولما فتح الله تعالى مديرية (بولدك) على أيدي المجاهدين الأبرار لأول مرة وطهرها سبحانه

وتعالى عن دنس الدهريين ، دخلها الحافظ الشهيد كفاتح مؤمن ، وعين مسؤلا لتلك المديرية.

وحينما بدأت الصراعات الداخلية بعد سقوط الحكم الشيوعي فر من الفتنة ورجع إلى بيته ، لكنه كالداعي الحكيم دخل بابا آخر من ميدان الدعوة إلى الله ، وأسس في هذه المرة مدرسة باسم (الجامعة الإسلامية العربية) للصغار والكبار وذلك في مديرية (بولدك) منطقة (وات) وكان يسعى جاهدا في أن يربي أبناء المسلمين تربية إسلامية سليمة ، فكان يرأس المدرسة ، ويدرس ، ويدعو إلى الله ، ويجتهد في إصلاح ذات البين ، ويشتغل بأعمال دعوية أخرى .

ولما قيض الله تعالى للمسلمين حركة الطالبان الإصلاحية ، لبى نداء أمير المؤمنين ملا محمد عمر (مجاهد) وانضم إلى صفوف الحركة ، وعين في بدء الأمر مسؤولا لتجهيز المجاهدين ، ثم فاز على مناصب عديدة منها : مديرية شرطة ولاية (أُورزْجان) ومنها : نيابة ولاية زابل ، واستمر في خدمة الإسلام والمسلمين ، حتى قدر الله وما شاء فعل ، وجاءت الأعداء من فوقنا ومن أسفل منا وزاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر( هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا . وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورًا) (الأحزاب-١١/١٢)

وممن ابتلي بلاء حسنا زميلنا الحافظ عبد الرحيم الشهيد - رحمه الله تعالى وأسكنه بحبوحة جنات النعيم- فلم يستسلم للأعداء ولم يهاجر بل أخذ سلاحه ، وجعل لوحده يدعو الناس في منطقته للجهاد ضد الأمريكان ، وكان يختفي نهارا ، ويجاهد ليلا ، ثم لبى دعوته بعض الشباب منهم ابنا عميه الشهيد عبد الباري ، والحافظ عبدالغني ابنا عبد الواسع كما انضم إليه مساعده الشهيد عبد الغني بن مَقَر رحمه الله تعالى ، ثم أيده الله عزوجل بنصرمن عنده وبالمؤمنين ، وكثر إخوانه المجاهدون ، وأغناه الله تبارك وتعالى بالعدد والعدة , ونصره الله عز وجل على الأعداء في معارك عديدة حتى وصل إلى درجة يضرب به المثل في الشجاعة والصمود .

بطولاته الجهادية: إنه رحمه الله تعالى لقي أعداء الله الأميركيين وعملائهم في أول معركة ميدانية في قرية من قرى مديرية (بولدك) ، ولقيهم في المعركة الثانية في جبل ( أَدّه ) قرب المديرية ، وفي المعركة الثالثة في قرية نهر ملا ولي ، ونتائج المعارك الثلاثة سلامة المجاهدين وفرار الأعداء من المنطقة ، علما بأن مجرد تصور اللقاء معهم في تلك الفترة كان من الصعوبة بمكان .

وفي المعركة الربعة لقيهم في (تُورْغَرْ) جبل آخر قرب المديرية ، وكانت معركةَ الكرامات ، اشتركت فيها الأمريكان بعملائهم ودباباتهم ومدافعهم والطائرات المقاتلة ، فحاصروا الجبل من كل الجوانب ودخلوا ميدان المعركة ، وكان عدد المجاهدين لا يزيد على خمسين شخصا بأسلحتهم الخفيفة ، ودامت المعركة يومين ، وأسفرت عن قتل وإصابة عدد من الأعداء ، واستشهد عبد الباري ابن عمه ، وأسر عبدالغني ابن عمه الآخر ، وأصيب الحافظ بنفسه بجروح في كتفه ، وبعد إصابة القائد رجع الباقون بمصابهم إلى مراكزهم .

وبعد هذه المعارك ذاع صِيتُهُ واجتمع عليه الشباب المتحمسون ، فأرسل سرية إلى مديرية (مَعْرُوف) بقيادة ملا عبد الولي (كان اسمه المستعار ملا عبدالله) واستشهد هو وملا محمدخان في القتال هناك ، ثم عين - رحمه الله تعالى- مولوي هارون أميرا على تلك السرية .

وأرسل - رحمه الله تعالى- سرية أخرى إلى ولاية زابول وجعل ملا هداية الله أميرا عليها ، وبعد شهادة الحافظ المرحوم عَيَّنَ المولوي عبد الوكيل حفظه الله تعالى( وهو أخو الحافظ ) أميرَ جبهة الشهيد عبد الرحيم ، وعَيَّنَ أمير تلك السرية ملا هداية الله قائدا عاما للجبهة ، وبعد شهادة ملا هداية الله رحمه الله تعالى ، عَيَّنَ المولوي هارون - حفظه الله تعالى- قائدا عاما للجبهة .

مواقفه: إنه رحمه الله تعالى كان له مواقف ثابتة ، كان شديدا على الكفار رحيما على أهل الإيمان ، زاهدا في الدنيا وزخارفها .

عاتبه بعض إخوانه على زهده ونصح له بأن يشتري دارا أو أرضا ، فقال رحمه الله تعالى: " والله العظيم إنكم لن تسمعوا أن الحافظ استشهد وترك قصرا ، وكذا وكذا مالا ، وكذا وكذا سيارة ."

ويروي لنا أخوه : أن وفدا من حكومة (كَرْزَيْ) يشمل حاجي هاشم ومولانا ساميزي جاء إليَّ وطلب مني اللقاء مع الحافظ ، فتعللت ببعض الأمور ، لكنهم لما ألحوا علي كثيرا ساعدتهم ، فالتقى بهم الحافظ في بيتي ، فقالوا : دع مخالفة الحكومة ودعوة الناس للجهاد ، ونحن نكفلك ونبيضك للحكومة (البياض في الاصطلاح المحلي معناه الصلح مع الحكومة) ونعطي لك سيارات وأموالا ومنصبا رفيعا ، وإلا فأنت لوحدك لن تستطيع أن تفعل شيئا لأن الأمم المتحدة والأمريكان و الجامعة الأروبية والناتو والدول المجاورة كل هؤلاء تؤيد الحكومة، وأنت وزملائك ستقتلون ، ونحن جئنا لمصلحتك ، والذي نقول خير لك في رأينا .

فأجابه الحافظ رحمه الله تعالى قائلا : إن الجهاد في سبيل الله فريضة ، يجب على كل مؤمن أن يقوم بأدائها ، والله عز وجل فرض الجهاد في سبيله ، ونحن بفضل الله وتوفيقه نعمل ما بوسعنا ، ولم يكلفنا بالنتائج ( لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) بل

الشهادة والنصرة بيده ، ونحن في غنى عن كفالتكم ؛ فإن الله نعم المولى ونعم الوكيل ، وأما مسئلة البياض فنحن والحمد لله بيض عند الله ، متأسفا لمن تبيضونني للكافر لبوش القاتل ؟!! يا أسفي عليكم ، افهموا جيدا : نحن المجاهدون بيض عند الله : وإنكم أنتم سود عند الله تعالى وعند المؤمنين ، وأما ما ذكرتم من المال والمنصب وغيرهما فالإيمان أحب إلينا والجنة أعز وأغلى وأنعم منها ، وأما قتلنا فنحن نرجو الله تبارك وتعالى أن يكرمنا بالشهادة في سبيله ، وإن هذا لفوز عظيم لاينااله إلا مؤمن سعيد ، وأنا أسأل الله تعالى أن أقتل في سبيله فيجذبونني برجلي ويقولون : هذا هو الحافظ قتلناه .

إخوة الإيمان ! هذا غيض من فيض وقليل من كثير ، وهذا كلام أجراه الله تبارك وتعالى على لسان رجل مؤمن شَغِفَ بالإيمان ، ودخل قلبه الإسلام .

محنته : روى لنا الحافظ بنفسه : أن في يوم عسير جدا في بداية الاحتلال الأميركي ذهبت أنا وزميلي في الصباح الباكر إلى قريب لي في قرية لعله يأوي لنا ، فلما وصلنا إلى بيته أقفل الباب دوننا ، واعتذر ، فلجأنا إلى منخفضات المفازة ، فاختفينا فيها دون شراب وطعام في يوم حار ، فلما أقبلت ظلمة الليل قمت أنا وزميلي نضرب ثيابنا لينتثر التراب ، هنالك رأيت نفسي منقطعا إلى الله العزيز الحكيم ، فدعوته دعوة الملتجئ وقلت : يا رب لاتكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين وأصلح لي شأني كله , وانصرني يا رب العالمين . ومن هذا اليوم نصرني الله في كل موطن حضرته ، وأيدني بنصره وبالمؤمنين .

شهادته : نال الحافظ بغيته وفاز بمناه وتقبل الله عز وجل دعائه فاستشهد ليلة الأحد ١٧- رجب -١٤٢٤هـ = ١٤-٠٩- ١٠٠٣ في معركة مديرية (معروف) والتي كانت بقيادة الشهيد عبد الباقي محمدي واستشهد مع الحافظ من زملائه ملا سميع الله وملا عبدالله ، ودفنوا في قرية هناك . إنا لله وإنا إليه راجعون .

وبعد ثلاثة أيام علم أعداء الله (سبحانه) أن الحافظ قد قتل ، فنبشوا القبر وأخرجوه وجذبوه ، وأطافوه في البلاد ، وقالوا : هذا هو الحافظ قتلناه ، وشمتوا به ، ثم سلموه لأقاربه فدفن في مقبرة آبائه ، وكذلك يتقبل الله من المتقين .

## الشهيد ملا روزي خان (عاكف)

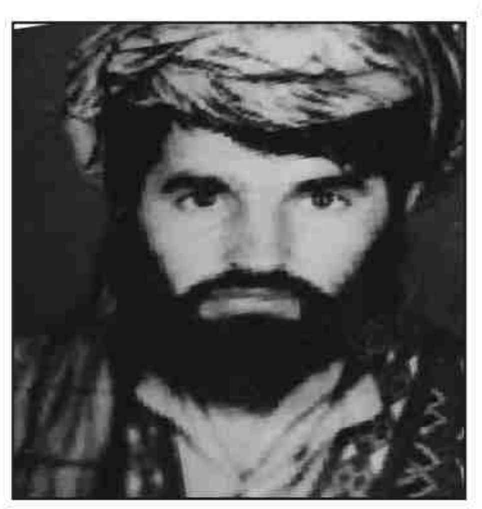
٤- نال درجة الشهادة العالية أخونا في الله المجاهد الشهير ، والشاب التقي والقائد البطل ملا روزي خان (عاكف) بن صالح محمد (صالحي) بن المرحوم محمد كلان .

ولادته: ولد عام ١٣٩٧هـ = ١٩٧٨م في قرية ( مَشِيْزِيْ ) مديرية (نَوْبَهار) ولاية (زابُول) وهي تقع في جنوب أفغانستان وتجاورها غربا ولاية (قندهار) وشرقا ولايتَيْ (غَزْنِيْ و بَكْتِيْكَا) وجنوبا الحدودالباكستانية ومديرية (مَعْرُوف من مضافات قندهار) وشمالا ولاية (أورُزْجان).

نسبه: كان الشهيد (عاكف) - رحمه الله تعالى- ينتمي إلى بيت شريف في بطن (كِيْشَانِي) من قبيلة (تُوْخِيْ) وهي من قبائل البشتون المشهورة ، وكان أبوه وجده من الرجال المعروفين ، ومن الأثرياء على مستوى المنطقة.

نشـأته: إن الشهيد - رحمه الله تعالى- نشأ في بيت شريف ذو دين ونسب وترعرع على حب الإيمان بالله العظيم والجهاد في سبيله ، وبدأ رحلته العلمية في صغره ، فكان يقرأ على المشائخ وينتقل من مسجد إلى آخر في طلب العلوم الشرعية ، ولما بلغ عنفوان الشباب (ثمانية عشر عاما) انضم إلى صفوف الجهاد المقدس ، ولم يستطع أن يكمل مراحله العلمية ، واستمر في هذا الدرب حتى استشهد ولقي ربه الغفور الرحيم.

سيرته: كان الشهيد - رحمه الله تعالى- ضخم الجسم، طويل القامة ، صبيح الوجه ، حسن الخلق حسن العشرة ، بارا بوالديه حتى لايتحدث كثيرا أمامهما ، واصلا قرابته ، قائدا شجاعا متواضعا ، حليما صبورا ، محبا للناس ولإخوانه المجاهدين.



خلفـه: خلف أربعة أولاد صغار: بنتين ، وولدين أكبرهما حكمة الله ابن خمس سنوات ، وأصغرهما عاكف الله يناهز ثلاث سنوات ولد بعد شهادته بثلاثة أيام كما خلف والديه ، وأربعة إخوة ، منهم من يطلب العلوم الشرعية ، ومنهم من يجاهد الكفار المعتدين ، وترك كثيرا من المجاهدين الذين عاهدوا الله أن يسلكوا الخط الذي رسمه لهم الشهيد رحمه الله تعالى .

وبعد شهادته قال والده السيد صالح محمد (صالحي) لأبنائه : أوصيكم أن تجاهدوا في سبيل الله وتسلكوا طريق أخيكم الشهيد ، وتقاتلوا المعتدين وأذنابهم إلى آخر قطرة الدم. فنفروا إلى ميدان المعركة ، وعُيِّنَ أخوالشهيد : غازي محمد (عاكف) يناهز (٢٥-عاما) قائدا للجبهة ، يقول غازي محمد : إن جبهتنا كما في السابق تقاتل المعتدين ، وبعد شهادة أخي رحمه الله تعالى قوي عزم المجاهدين وارتفعت معنوياتهم ، وسنستمر في هذا الدرب إلى الغاية إنشاء الله تعالى .

مناصبه: انضم الشهيد (عاكف) رحمه الله تعالى إلى صفوف حركة الطالبان وهو حديث السن (١٨-عاما) لكنه لصدقه وأمانته، وبطولاته الفائقة بلغ مبلغ الرجال ، وعين لأول مرة قائدا لفرقة ولاية (غَزْنِي) ثم عين قائدا للشرطة في ولاية (أُورْزَجان) ثم وُسِّدَ للشهيد قيادة لواء جهادي في الشمال وكان يبلغ عدد المجاهدين إلى أكثر من ألف وخمسمائة مجاهد ، وأصيب بجروح مرتين ثم شفاه الله ، وكان على منصبه إلى الاحتلال الصليبي بتاريخ /٢٠٠١/١٢/٠٧م.

ولما أراد أميرالمؤمنين – حفظه الله تعالى- الكرة على العدو عُيِّنَ رحمه الله تعالى قائدا للقوات المؤمنة في ولاية (زابول) وإثر ذلك بدأ جولته الجهادية الجديدة ضد المعتدين، وأخذ زمام قيادة المجاهدين في تلك الولاية فقام بتنظيم قواته وإعداد ما لديه من الأسلحة والعتاد في مديرية نوبهار ، ثم قاتل أعداء الله المحتلين وعملائهم الأفغان ، واستمر جهاده في سبيل الله حتى نال درجة الشهادة العالية .

بطولاته الجهادية: سبق أن الشهيد ملا روزي خان (عاكف) كان صبورا وصدوقا عند اللقاء ، وبطلا ثابتَ القلب في ميدان المعركة ، ولذا رُؤِيَ منه خوارق الشجعان ونوادر الأبطال ، أذكر منها ما يلي :

١- وقع وحده في كمين العدو في شمال أفغانستان إبان حكومة الإمارة ، فأبى عن الاستسلام لهم واستعد للقتال ، فرموا سيارته بالقذائف ، لكن الله تبارك وتعالى حفظه بقدرته رغم إصابة السيارة ، وهجم عليهم بأسلحته الخفيفة وقتلوهم وأخذ أسلحتهم بإذن الله تعالى .

٢- وكان رحمه الله تعالى (في موطن آخر) راكب سيارة وسادس ستة ، ولم يكن معهم من الأسلحة شيء ، فوقع في كمين بقيادة رجلين: نادر ، وسبين في مديرية (شَمُولْزُوْ) ونودي بالاستسلام ، فأبى ، وكان من ذكائه وشجاعته أنه أمر زملائه بالقتال ، وناداهم بصوت عال: ناولوني القذيفة اليدوية . رغم عدمها ، وعند ذلك ألقى الله عز وجل الرعب في قلوب الأعداء ، واعتذروا وقالوا له : اذهب راشدا ، فنجاهم الله تبارك وتعالى عن كيد الظالمين .

محنته: إنه رحمه الله تعالى تحمل في سبيل الله مِحَناً كثيرة ، وأصيب مرتين بجروح في فخذه ورأسه ، ورأى بأم عينيه شهادة الكثير من زملائه ، وأذكر هنا بعض تلك المحن .

حصر هو وزملاؤه في ولاية (قُنْدُوز) أربعة عشر يوما فقاتلوا ليلا ونهارا في أصعب معركة ، فما ضعفوا وما استكانوا ، بل استمروا في القتال بمعنويات عالية حتى فرج الله تبارك وتعالى عنهم .حاصرته الجنود الأمريكية وعملاؤهم بدباباتهم وطائراتهم التسع في قرية (كِيْشَانِي) من مضافات نوبهار ، لكنه لم يحزن ولم يجبن بل قاتلهم قتال الأبطال ، حتى جعل الله له مخرجا ، فخرج من المحاصرة هو و زميله الشهيد شمس الدين سالِمَيِن غانِمَيِن .

شهادته: كان الشهيد ملا روزي خان (عاكف) رحمه الله تعالى يتمنى إحدى الحسنيين : إما الفتح المبين ، وتطبيق شرع الله في البلاد ، وهزيمة الأعداء ، وإما الشهادة في سبيل الله والحيوة الأبدية ؛ فنال أمنيته وفاز بدرجة الشهادة العالية الساعة الثانية عشر من يوم الجمعة /١١- رجب -١٤٢٥هـ = ١٢-٠٨- ٢٠٠٤م عن عمر يناهز سبعة عشر عاما .

حادثة الشهادة: استشهد رحمه الله تعالى في معركة شديدة : فكان وحده ضيفا في قرية (سُرْخُكَان-مديرية شِيَاجُوِیْ- زابول) فأطلع الأعداءَ جاسوسُهُمْ (أشقى القوم) على مكان تواجده ، فجاه فجأة سِرْبُ الطائرات العمودية (١٣- طائرة) حافلة بالأميركيين وعملائهم ، وحاصروا القرية مستعدين للقتال ، فأراد سيدنا أن يخرج إليهم مبارزا ، لكن أهل القرية أبوا عليه ووعدوه بحفظه والدفاع عنه ، فأجابهم – حيلة ورحمة بالمستضعفين من الرجال والنسء والولدان قائلا : القتال مع هؤلاء مستحيل ، وأنا أريد الاستسلام لهم . فاقتنع الأهالي بكلامه ، فخرج وحده إلى أعداء الله عز وجل رافعا يديه بأسلحته (والحرب خدعة) فبدأوا يجرون إلى جانبه متسابقين فرحين باستسلامه ؛ لأن المطلوب كان أخذه حيا ، فلما دنوا منه جدا فاجأهم بالقتال الشديد ، فَقَتَلَ منهم أربعة ، وأصيب منهم آخرون بجروح ، وناداهم : لا... لا... لااستسلام للكفار مادامت الحياة !! فقاتل حتى قتل شـهيدا واستسلم لله رب العالمين ، وبعد الاستشهاد لم يكن باستطاعة المعتدين أن يقتربوا إليه خوفا ، فاستعانوا ببعض الأهالي حتى استيقنوا شهادته ، ثم أخذوه وأطافوا به البلاد اثني عشر يوما ، ثم سلموه إلى أقاربه للدفن .

إنا لله وإنا إليه راجعون .




دكتور شميم زبير

أكـدت تقارير دولية أن التنصير والمخدرات ينتشران برعاية الاحتلال في أفغانستان جنباً الي جنب، فيما تحاول حركة طالبان تحذيرالأفغان من الإرساليات التنصرية تحت مسمى الجمعيات الإنسانية والتي تقوم بتقديم خدمات طبية للنساء والأطفال بيد ، بينما تقدم "الإنجيل" باليد الأخري بغرض التنصير.

في الوقت نفسه ترعي شخصيات بارزة في حكومة كرازى أباطرة زراعة المخدرات في أفغانستان التي يأتى منها أكبر مخزون استراتيجى من الأفيون الخام بغرض تحويله الي مشتقاته الأخرى في مختبرات غربية.

والتنصير في أفغانستان في حقيقته لم يكن وليد الغزو الأمريكى.

ففي ظل حكومة الإمارة الإسلامية وتحديدا في شهر أغسطس من عام ٢٠٠١ ـ قبل أشهر من الغزو الأمريكي ـ احتجزت الإمارة ثمانية من الأجانب"أمريكيتان وأستراليان وأربعة ألمان" و١٦ أفغانيا كانوا يعملون بمنظمة "شلتر ناو" العالمية للإغاثة "وهي منظمة غير حكومية مدعومة من ألمانيا وبريطانيا وهولندا بالإضافة إلى برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة" بتهمة بممارسة التنصيرفي أفغانستان.

وذكرت الإمارة حينها إنها عثرت على مطبوعات من بينها إنجيل وأشرطة فيديو وأقراص مضغوطة تدعو للدين المسيحي باللغة المحلية. وبعد إطلاق سراح الأمريكيتين استقبلهما الرئيس الأمريكي جورج بوش، ومنحهما لقب "هيرو" حيث اعترفت إحداهما في لقاء بإحدى الكنائس الأمريكية بمحاولة تنصير الأفغان وأنها ترغب في العودة لتكرار ما قامت به دون ندم.

وعقيب سقوط الإمارة تم الكشف عن وجود لجنة حكومية أمريكية تسعى لإرساء دعائم النشاط التنصيرى في أفغانستان مستغلة غياب الإمارة وتوسع النفوذ الأمريكي الجديد في المنطقة.

وصرح حينها مايكل يانج رئيس مؤسسة حرية الأديان والاعتقاد التي تأسست عام ١٩٩٨بقرار من مجلس الشيوخ الأمريكى لهدف "مراقبة حرية الاعتقاد في العالم" بأنه طلب من بوش والحكومة الأمريكية العمل الدءوب لتغير أفغانستان سياسيا وعقائديا لأن ذلك سوف يشعر الأفغان بالطمأنينة وسيسقط شعار الجهاد في سبيل الله والمقاومة المسلحة لدى هذا الشعب

وأكـدت المؤسسـة علـى ضـرورة اسـتغلال الإدارة الأمريكيـة لنفوذهـا في أفغانستان من أجل ترقية فكرة إقامة نظام حكم يطبق مبـدأ التسـامح الـديني."

وفي سـبيل دعـم عمليات التنصير ارتكزت الولايات المتحدة وحلفاؤها على دعامتين أساسيتين:

الأولى:

السـماح بتوافـد المنظمـات الإغاثيـة ذات الطبيعة التنصيرية وتسهيل تواصـلها مـع الشـعب الأفغاني ودعمها بكل السبل المتاحـة وتـوفير الأجـواء المناسبة. حيث يتواجد حاليا بالأراضي الأفغانية ما يقرب مـن ١٠٠٠هيئـة ومنظمـة أوربية وأمريكية تعمل تحت شتى المسميات في مجالات التعليم ومحو الأمية والإغاثة والصـحة وغيرهـا مـن الأنشطة الخدمية التي تتيح لها التواصل مع غالبية الشعب الأفغاني .

الثانيـة: منـع المنظمـات الإسـلامية مـن العمـل في الأراضـي الأفغانيـة وتحجيم دورها بدعوى أنها تساهم في نشر ثقافة الإرهاب، وأنها تعد وجها آخر لحركة طالبان.

وساهم غيـاب هـذه المنظمـات الإسـلامية في خلـو السـاحة للأنشـطة التنصـيرية الـتي تسـتغل الفقـر والعـوز إضـافة إلى الجهـل المترامـي الأطراف في صرف الشعب الأفغانى عن دينه، وان لم تفلح كثيرا في ذلك فهي تحاول بصورة أخرى أن تشيع فيه روح الإباحية والفوضوية الغربية حتى لا يبقى له من دينه شيء ويصبح مسخا مشوها يسهل سوقه وقيادته بالشهوات والغرائز تارة وببريق المدينة الغربية الزائف تارة أخرى.

والزيـارات التنصـيرية في حقيقتهـا لم تنقطـع عـن أفغانسـتان بهـدف التنصير أو تقييم العملية ذاتها، ففي فبراير عام ٢٠٠٢ بث بن هومان رئيس إرسالية التنصير المسيحي المجرية رسالة مفتوحة على الانترنت عبر فيها عن أسفه لأنه لم يجد كنيسة واحدة خلال زيارته لأفغانستان. وقال في رسـالته: يقـف المجتمـع الأفغـانى علـى عتبـة المـوت مـن دون المسيح، إننـا نحتـاج إلى وقـت أكثـر لعـرض حقيقـة ابـن الـرب علـى المسلمين في العالم.

وفي عام ٢٠٠٣ وبعد زيارة استغرقت شهرا كاملا صرح باعتقـاده في نجـاح "عقيـدة التثليـث" وعـن إمكانيـة نجـاح برنـامج التنصـير في أفغانسـتان،فقد وقعـت أفغانسـتان إذن فريسـة الاحـتلال الأمريكـي - الأوروبي الـذي أسـلمها بـدوره إلى إرسـاليات تنصـيرية أعملـت معولها الهدام في عقيدة الشـعب وقيمـه، فيمـا وقـف الاحـتلال سـدا منيعـا في وجه المنظمات والمؤسسات الإسلامية من القيام بدورها المنوط بها في وقف تلك الهجمة الشرسة على الشعب الأفغاني.



# حديث الكاميرا

قتيل امريكي في هيلمند

حطام مروحية امريكية في كونار

احراق سيارة في ولايت ميدان وردك

عملية استشهادية على دورية امريكية في فراح





استعداد المجاهدين للمعركة في هيلمند

رماية على مطار گرديز في پکتيا

همر امريكية سالمة غنمها المجاهدون في هيلمند

احراق شاحنة محملة بالامدادات العسكرية في زابول




## إسبانيا تعترف بتدهور الوضع الأمني لقواتها بأفغانستان

صحيفة "البابيس": اعترف وزير الدفاع الإسباني خوسيه انطونيو الونصو بتدهور الوضع الأمني للقوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان.

وأشار الونصو إلى أن بعض العبوات الناسفة انفجرت منتصف الشهر الماضي على دوريات للقوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، غير أنه لم يصب أحد من الجنود الأسبان؛ مما يؤكد تدهور الوضع الأمني للقوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، رغم الاحتياطات الأمنية التي تتخذها تلك القوات، حسب ما ذكرته صحيفة "البابيس".

وأكد وزير الدفاع الإسباني أن مهمة القوات الإسبانية في أفغانستان هي الأكثر خطورة والأكثر كلفة وفاجعة لإسبانيا حيث قتل ٨١ جندياً منذ مشاركة إسبانيا في الحرب على أفغانستان ، مع احتمالات وقوع مزيد من الخسائر البشرية في صفوف القوات الإسبانية مع قدوم الربيع.

وكان عضو بالبرلمان الإسباني قد طالب الأسبوع الجاري حكومة بلاده بسحب فوري للقوات الموجودة في أفغانستان، مؤكدًا أنّ بقاءها يزيد من احتمالات تعرضها لهجمات جديدة.

وأعلن البرلماني الإسباني تمسكه بسحب قوات بلاده، مشيرًا إلى أنّ انسحابها سيجنبّهامزيدًا من إراقة دماء الأبرياء من الشعب الأفغاني في الحرب التي يقودها "بوش"؛ بهدف احتلال أفغانستان، على حد قوله.

وكان الكونجرس الإسباني قد رفض - في منتصف الشهر الجاري - الطلب الذي تقدّم به الاتحاد اليساري المعارض لسحب القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان.

## عسكريون كنديون يتخوفون من ازدياد عمليات الاختطاف بأفغانستان

وكالة إغاثة آسيا الوسطى: حذر مسئولون عسكريون كنديون من أن موجة عمليات الاختطاف التي وقعت هذا الشهر وشملت ستة من موظفي الإغاثة الأفغان قرب قندهار جنوب أفغانستان تثير المخاوف من أن حركة طالبان بدأت تعتبر أن أسلوب اختطاف المتعاونين مع قوات الناتو أو الحكومة الأفغانية قد يكون أسلوباً ناجحاً في تحقيق أهدافها.

وأوضح كريس بروان مراسل هيئة الإذاعة الكندية في قندهار أن أحد أولئك المختطفين من قبل مقاتلي طالبان هذا الأسبوع كان طبيًا ويعمل مع منظمات أجنبية في مجال الإغاثة بالتنسيق مع قوات الناتو.

ويقول محمد عزام من وكالة إغاثة آسيا الوسطى: إن المنظمات الإغاثية الدولية عليها أن تسحب موظفيها من المناطق البعيدة التي يكونون معرضين فيها للاختطاف.

وتسعى قوات الاحتلال الأجنبية متمثلة في قوات منظمة الناتو إلى استعمال المنظمات الإغاثية في تقديم بعض الخدمات للشعب الأفغاني من أجل كسب ولاء المواطنين للحكومة الأفغانية في كابول والتي تقدم كافة التسهيلات لنشاطات الاحتلال في البلاد، كما أنها تقوم بأنشطة تجسسية وتنصيرية بين الشعب الأفغاني.

يشار إلى أن الملا "داد الله" القيادي البارز في حركة طالبان، أكد أن الحركة ستواصل عمليات خطف المراسلين الأجانب الذين يعملون بدون الحصول على تصريح مباشر من طالبان بعد نجاح صفقة تحرير المراسل الصحافي الإيطالي مقابل إطلاق سراح خمسة من قادة طالبان.

غالبية الألمان يطالبون بسحب قواتهم من أفغانستان

مجلة "دير شبيجل": أظهر استطلاع للرأي أن ٥٧% من الألمان يؤيدون قيام الحكومة الألمانية بسحب قوات البلاد من أفغانستان،بينما قال ٣٦% ممن شاركوا في الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه مجلة "دير شبيجل" الألمانية، إنه يتعين بقاء القوات الألمانية في أفغانستان، ودعا ٤% فقط من الألمان إلى زيادة وجود القوات الألمانية في أفغانستان.

وكانت جماعة تسمى "صوت الخلافة" قد طالبت في ١١ مارس الماضي ألمانيا والنمسا بسحب جنودهما من أفغانستان لمنع وقوع هجمات على الدولتين، وفي نفس الوقت هددت جماعة مسلحة غير معروفة في العراق بقتل رهينتين ألمانيتين خلال عشرة أيام ما لم تسحب برلين قواتها من أفغانستان.

وتزايدت الدعوات لسحب ٣ آلاف جندي ألماني في أفغانستان بعد اختطاف المواطنيْن الألمانيين الشهر الماضي، ولكن الحكومة الألمانية رفضت مطالب الخاطفين.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا مركيل قد التقت الرئيس الأفغاني المدعوم من الغرب حامد كرزاي في برلين، وأكدت مركيل رفضها "لابتزاز الإرهابيين".

استطلاع: انخفاض عدد الإسبان المؤيدين للبقاء في أفغانستان

صحيفة "هيرلادو": كشف استطلاع جديد للرأي تم نشره مؤخرًا أن عدد الإسبان المؤيدين لبقاء قوات بلادهم في أفغانستان قد انخفض بنسبة ١١%، وذلك بعد تزايد تعرضها للخسائر.

وأظهر الاستطلاع ـ الذي أجراه المعهد الملكي الإسباني ـ أنّ ٤٥% من الإسبان يعتقدون أنه يجب على الحكومة الإسبانية سحب القوات المنتشرة في أفغانستان، والتي يقدر عددها بـ٧٠٠ جندي تقريبًا، وخاصة بعد اعتراف وزير الدفاع الإسباني بزيادة المخاطر التي تواجهها القوات الموجودة في أفغانستان، حسب ما ذكرته صحيفة "هيرلادو".

ويؤكد غالبية المشاركين في الاستطلاع أنّ الأشهر القليلة القادمة ـ أشهر الربيع ـ ستشهد زيادة المخاطر التي ستواجهها القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان.

كما أوضح الاستطلاع أنّ نسبة المؤيّدين لبقاء القوات الإسبانية انخفضت حوالي ١١% عن آخر استطلاع، حيث بلغت ٣٤% فقط؛ وذلك بعد مقتل مجندة إسبانية نهاية شهر فبراير.

هذا، ويشير الخبراء إلى أنّ انخفاض نسبة المؤيدين لبقاء القوات الإسبانية في أفغانستان يرجع إلى عدة أسباب، أهمها مقتل المجندة الإسبانية "أدويا رودريجيز"، فضلاً عن الأخبار السيئة التي تصل إليهم عن طريق وسائل الإعلام، والتي تعكس تدهور الوضع الأمني للقوات الأجنبية الموجودة هناك.

يُذكر أنّ وزير الدفاع الإسباني "خوسيه انطونيو الونصو" قد اعترف بتدهور الوضع الأمني للقوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان .

المعارضة الإسبانية تطالب بالانسحاب الفوري من أفغانستان

وكالة "أوروبا برس": وضع الحزب الشعبي المعارض خيارين إمام الحكومة الإسبانية، يتمثلان الموافقة على إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان، أو سحب

كافة القوات في حال عدم الموافقة على إرسال قوات إضافية.

وأعلنت المعارضة تمسكها بضرورة مثول رئيس الوزراء الإسباني أمام الكونجرس الإسباني والاعتراف بأن القوات المنتشرة في أفغانستان باتت في حالة حرب، حسب ما ذكرته وكالة "أوروبا برس" .

وطلب الحزب الشعبي المعارض، من خوسيه ثاباتيرو، مناقشة الخطط المستقبلية التي من المفترض أن تطرحها الحكومة الإسبانية لمواجهة العمليات التي تقوم بها طالبان ضد القوات الإسبانية.

وفي حال عدم وجود خطط لتعزيز التواجد الأمني لتلك القوات فإنه ينبغي على الحكومة الانصياع لرأي المعارضة، وسحب القوات على الفور .

وكان المتحدث باسم وزير الدفاع الإسباني قد أعلن أنه سمع شخصيادوي انفجارين بالقرب من قاعدة "هيرات" غربي أفغانستان حيث تتمركز القوات الإسبانية.

## غالبية الكنديين: مهمتنا بأفغانستان سيلفظها التاريخ

صحيفة "أوتاوا سيتيزين": كشف استطلاع جديد للرأي أن غالبية المواطنين الكنديين لديهم قناعة بأن مهمة قواتهم العسكرية في أفغانستان لم تعد لها أهمية ولم تحقق الأهداف المرسومة لها وبالتالي سيلفظها التاريخ.

ووفقاً لصحيفة "أوتاوا سيتيزين" فقد أوضح استطلاع الرأي أن أكثر من ستة في كل ١٠ كنديين يرون أن مهمة بلادهم في أفغانستان ستكون في غهب النسيان بعد ٩٠ عاماً من الآن.

وقال رودياردجريفيثس المدير التنفيذي لمعهد "دومنيون إنستيوت" المستقل الذي أجرى عملية الاستطلاع: "النتائج التي حصلنا عليها تعكس الشكوك التي تنتاب الشعب الكندي، فرغم أن هذه تعتبر أكبر مهمة عسكرية خارجية للقوات الكندية منذ عهد الحرب الكورية إلا أن الحكومة لابد أن تقوم بعمل أفضل لإرضاء غموح الكنديين وإقناعهم بجدوى استمرار إبقاء قواتهم في أفغانستان".

وأوضح جريفيثس أن النتائج التي أظهرها الاستطلاع تشير إلى أن العديد من الكنديين ينظرون إلى الحرب الحالية في أفغانستان باعتبارها ليست ذات أهمية حقيقية بل تعتبر جهداً ضائعاً.

وأضاف: "هناك العديد من الخبراء يجادلون في أن أفغانستان هي مركز الحرب على الإرهاب، وأنه في حالة فشل مهمتنا هناك فإن بلادنا ستكون تربة خصبة لوقوع هجمات إرهابية، لكن الحقيقة أن الشعب الكندي منقسم في إدراك هذا الخطر، كما أن هناك ٤٦% من الكنديين لا يرون أن مشاركة كندا في هذه المهمة ستزيد من ثقلها السياسي على الصعيد الدولي".

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال الكندية تعاني من خسائر كبيرة خلال الهجمات التي تشنها حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية غالبان في المناغق الجنوبية من أفغانستان.

## محلل كندي: إستراتيجية حكومتنا في أفغانستان فاشلة

صحيفة "تورنتو ستار": اعتبر الكاتب السياسي الكندي "جيمس تريفر" - في تحليلٍ له - أنّ إصرار الحكومة الكندية على نشر دبابات ألمانية الصّنع من نوع "الفهد A6M" في جنوب أفغانستان، لمحاولة مواجهة حملة شرسة مرتقبة لحركة "غالبان" يكشف عن عجز إستراتيجية الحكومة الكندية في التعامل مع أفغانستان.

وقال "تريفر" في تحليله بصحيفة "تورنتو ستار": إنّه لا جدال حول أهمية الاهتمام باستبدال العربات المدرعة القديمة المستعملة في أفغانستان بدبابات حديثة الطراز،لكنّه أشار إلى أن الاهتمام بمثل هذا الجانب بعد سنوات من المخاغر والتهديد في أفغانستان يؤكد أن الأوضاع لا تتحسن.

وأضاف المحلل الكندي: "اهتمام حكومة رئيس الوزراء "ستيفن هاربر" بنشر هذه الدبابات يتناقض مع ما يتم الإعلان عنه من أنّ الأوضاع بدأت تتحسن وتشهد استقرارًا في أفغانستان، في ظل تمكن القوات الكندية من القدرة على التعامل مع التهديدات الفورية".

وتابع تريفر: "المشكلة الأكبر أن إرسال دبابات مدرعة حديثة لن يحدّ من هجمات السيارات المفخخة والعبوات الناسفة، والدليل أنّ إسرائيل خلال اجتياحها الفاشل للبنان الصيف الماضي دفعت بـ ١٨ دبابة من نوع (ميركافا) وفقدت اثنتين منها تحطمتا بشكل كامل".

وكان القيادي العسكري الكندي البارز الجنرال "أندرو ليزلي"، قد عبّر عن استيائه من حالة السيارات المدرعة الموجودة حاليًا تحت تصرف قواته في "قندهار"، حيث اضطر لاستبعاد اثنتين منها الصيف الماضي بسبب تأثير الحرارة على أدائها.

جدير بالذكر، أنّ حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية "طالبان" أعلنت أنها ستشن حملة قوية خلال هذا الربيع لاستهداف قوات الاحتلال الأجنبية.

أمراء حرب أفغان وشيوعيون يشكلون جبهة مناهضة لكرزاي

صحيفة "هيرالد تريبيون" أعلن أمراء حرب أفغان وشيوعيون وأعضاء في العائلة المالكية سابقاً في أفغانستان عن تشكيل جبهة سياسية جديدة تستهدف تقليل نفوذ وصلاحيات الرئيس الأفغاني المدعوم من واشنطن حامد كرزاي.

وذكرت صحيفة "هيرالد تريبيون" أن هذا الكيان السياسي الجديد الذي حمل اسم "الجبهة الوطنية" سيكون بقيادة رئيس أفغانستان السابق برهان الدين رباني وسيتضمن أعضاء في إدارة كرزاي الحالية.

وفي حديثه داخل قاعة مكتظة بالرواد في فندق إنتركونتينيتال كابول، قال رباني: إن المجموعة الجديدة ستدعو إلى منح البرلمان مزيدًا من السلطات والصلاحيات، كما ستدعو إلى إجراء انتخابات مباشرة لاختيار ٣٤ حاكماً إقليمياً، وأشارت الصحيفة إلى أن حامد كرزاي المدعوم من قبل الولايات المتحدة حاليًا والذي يمثل السلطة الأعلى في البلاد يحتفظ لنفسه بسلطة تعيين حكام الأقاليم المحلية.

وفي معرض حديثه عن أسباب تشكيل هذا الكيان السياسي الجديد استشهد رباني بحالة الأمن المريعة، والتي تزداد تدهورًا بسبب فساد في الحكومة الحالية، إضافة إلى عجز قوات الأمن عن مواجهة حركة طالبان الأفغانية.

وأوضحت "هيرالد تريبيون" أن المجموعة تتضمّن نائب الرئيس الحالي أحمد ضياء مسعود، زعيم تحالف الشمال الذي ساعد على إبعاد طالبان عن الحكم مع قدوم الغزو الأمريكي، ومحمد قاسم فهيم، والناطق باسم البرلمان والسياسي البارز محمد يونس قانوني، وأعضاء من الكتل الشيوعية، إضافة إلى عبد الرشيد دوستم الزعيم ذي الأصول الأوزبكية في شمال أفغانستان، وإسماعيل خان، الذي يشغل حاليًا منصب وزير الطاقة والمياه ومصطفى ظاهر، حفيد الملك السابق ظاهر شاه.



# في ذكرى استشهاد الشيخ احمد ياسين

وليد خالد

إن قتل الأحرار في هذه الدنيا ليس بالأمر الصعب ... ولكن هل يملك القتلة أن يقتلوا الحرية؟؟ لقد أذن القدر منذ بداية خلق البشر أن يعتدي الرعاع على أئمة الهدى ... !! وفيما ترى كلاب المترفين تنعم في هذه الدنيا معهم، تجد خيول المجاهدين يصيبها من الشهادة مسها القاني، فتقتل معهم ! وكأن هذه الدار أصغر في ميزان الله من أن تكون ميدان العقاب لمن عادى أو الثواب لمن أحب ... فقتل الأنبياء والمصلحون وقادة الفكر على مدار التاريخ على أيدي أتفه الناس وأسقط الخلق ...!! لا بأس ، فإن مصارع الأبطال هكذا ؛ أن يلقوا حتفهم وقوفا كالأشجار ، وألا يغادروا ساحة الحياة إلا على بساطها القاني ، ونصلها الدامي ... وأن يطلبوا الموت حيث يفر منه الناس !! الإمام الشهيد أحمد ياسين.... ورئيس وزراء العدو ارئيل شارون

ترى من قتل من ؟! من القاتل ومن المقتول ؟! نسأل عن الرجلين وعن المشروعين ... لنرى الجواب ...!

في يونيو حزيران عام ١٩٣٦ م ، وفي قرية جورة من أعمال عسقلان ولد الشيخ في أمة مهزومة وئلت خلافتها قبل سنوات وتداعى الأكلة إلى قصعتها ، وعلى أرض شعب ترصده كل عيون الطامعين ، وتفتك بمستقبله أنياب الظللين . وبعبارة أخرى : ولدالشيخ في زمن هزيمة الأمة حيث تولي رياح الحرية والكرامة ظهرها لشعبها المستضعف المكلوم .

ولم يكد يتخطى اليفاع إلى فتاء السن حتى اضطر للهجرة مع أهله إلى غزة هاشم ، حيث اللجوء والفقر والحرمان ... وما هي إلا سنوات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة حتى أصابه الشلل وهو ابن السادسة عشرة من العمر ... فلجتمع على الشيخ في آن واحد: مر الهزيمة، وذل الترحيل واللجوء، وقساوة المرض المقعد ... وكان أحد هذه الثلاثة كفيلاً أن يقضي على مستقبل أي إنسان فكيف إذا اجتمعن معا ....؟؟

وفي السابع والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٢٨ م كان شارون قد ولد لأب بولندي وأم روسية على أراضي قرية ميلان الفلسطينية التي أصبحت فيما بعد كفار ملال في وسط فلسطين المحتلة عام ٤٨... ولد الرجل والمشروع الصهيوني في إقبال فتوته يمده الغرب القوي بكل أسباب المنعة والقوة .

فكيف رسم الرجلان مشروع مستقبلهما ، ومستقبل مشروعهما ؟! أما الأول فقد حفر الصخر ، وعاكس تيار الهزيمة الذي فرض على الأمة ، فأنهض بإرادته التي منحها الله عز وجل له الشعب والأمة، فإذا الفتى القعيد بين أقرانه أمثلهم طريقة وأقواهم شكيمة ، يزداد قدرا كلما ازداد عمرا، فكأنما يصنع تاريخ الأيام بأنامله ... وأنشأ الشيخ جيلا للتحرير متطاولا على الهدم بناؤه، متعمقا على الاجتثاث أساسه ، عصيا على التطويع والذوبان ...فأسسه على الإيمان ، ليصمد البنيان ... وأسس الشيخ المجمع الإسلامي في غزة عام ١٩٧٣ م ، ثم اعتقل عام ٨٣ على قضية المقاومة والإعداد ليفرج عنه في صفقة التبادل عام ٨٥ ... ثم ليقود حماس في الانتفاضة الأولى عام ٨٧ .... فإلى السجن المؤبد مرة أخرى عام ٨٩ ، ثم الإفراج –رغما عن أنف آسريه– عام ٩٨ .

وأما الأخر فقد فتحت له الدنيا ذراعيها ، فعمل مع عصابات الهاجانة عام ١٩٤٢ وهو ابن الرابعة عشرة من العمر ... ثم انقطع عن الجيش فترة دراسته في الجامعة ليعود إليه عام ١٩٥٣ على رأس فرقة ما يسمى "١٠١" ذات المهام الخاصة .... ليكمل من خلالها سجله الإجرامي الحافل وليخط في سفره البطولات التي لا تكتب إلا في صفحات سفلة الناس بمداد الخسة والنذالة : مجزرة اللد عام ١٩٨٤ : "٤٢٦" مدنيا أعزلا يعتقلهم داخل المسجد ويقدم لهم البول بدل الماء قبل أن ينسف بهم المسجد . ومذبحة قبية عام ١٩٥٣ "٧٠" مدنيا أعزلا ، ثم صبرا وشاتيلا ....ثم ...ثم ...ثم...ثم... وابتدأت حياة الرجل داخل الكنيست عام ٧٣ ، وتنقل بين عدة وزارات في عدة حكومات ... حتى انتخبه شعبه رئيسا للوزراء في انتفاضة الأقصى رجاء أن يحميهم من ويلاتها !! تاريخ حافل بالقتل والهدم والإجرام في

سعة من العيش ودعم من العالم الأعور !! في مقابل تاريخ من البذل والبناء وعشق الحرية في ظل تنكر القريب والبعيد وخذلان الصديق والجار !!

ثم ماذا كان ... ؟! في ٢٢ مارس "آذار" من عام ٢٠٠٤ ، وبعد صلاة الفجر في المسجد ، يخرج الشيخ مطاردا صواريخ شارون ليلقى الشهادة التي طالما طلب .... وتكون الدار دارا لا كالدار ، وليكون الجوار أعز من كل جوار، واختار الحياة في ثوب الموت الدامي وأبى الموت في ثوب الحياة القانع . وبعد أن اكتمل البناء، واستوى على السوق الزرع ، مطمئنا على المشروع الذي خضبه بالدم ، وأرفده بآلاف الاستشهاديين ... رحل الإمام الشيخ كما يرحل الكبار الأحرار .

وكما لا تستمسك الأدران بالأجسام المجلوة المصقولة خرج الشيخ من الدنيا لم يعلق به شيء من طارف الحياة ، ولكم طلبته الملاذ فردها وهو عيوف النفس ... ابتلي بالشديدة والكريهة فخرج منها كما يخرج الذهب من الكير ... ثم ابتلي بأعظم بلاء ينزل بالنفس البشرية وهو إعجاب الناس ، فما أورثه ذلك عجبا ولا دلاه بغرور ... بل ظل المحتسب المتواضع لعزة الله وجلاله ، وجعلها باقية في عقبه على أبهى صفحات المجد والحرية " أملي أن يرضى الله عني "....

أما شارون فقد أصيب في ديسمبر من عام ٢٠٠٥ بجلطة دماغية خفيفة خرج منها من المستشفى بعد عدة أيام . لتعاوده الجلطة مرة أخرى بسبب نزيف دماغي حاد في ٤ يناير من عام ٢٠٠٦ ... ولكن دون أن يخرج من المستشفى حتى اللحظة ، ثم ليعلن عن عدم صلاحيته للعمل ، ثم لينقل إلى مستشفى الأمراض العقلية ، وبإمكان القارئ أن ينظر إلى صورة شارون وهو يرقد في المستشفى ليرى النهاية .

ولكن شارون لم يخرج من الحلبة إلا بعد أن سقط من عيون ناخبيه من المستوطنين والمتطرفين على إثر انسحابه من غزة . إضافة إلى شقه حزب الليكود الذي أوصله لرئاسة الوزراء ، فضلا عن قائمة من الاتهامات بالفساد المالي والإداري طالته وعائلته !!

وشتان بين الوداعين .. و شتان ما بين الرحيلين!!!!

وبعد كل هذا السرد ، وهذه المقارنات ، عبر تلك المحطات ....

نتساءل اليوم عن مشروع الرجلين ... أي المشروعين يتقدم وأيهما يتراجع ...؟!

المشروع الصهيوني التوسعي الحالم: بعد الانتفاضة الأولى ينسحب شكليا من الضفة والقطاع ويضطر لإعطاء تحرر شكل جزئي في أوسلو عام ٩٤ ... وفي عام ٢٠٠٠ ينسحب مهزوما من جنوب لبنان ... ثم تضطره انتفاضة الأقصى إلى الانسحاب مهزوما من قطاع غزة عام ٢٠٠٥، وبناء جدار على حدوده المزعومة التي كان يصر على جعلها بلا تحديد ... هذا المشروع الذي وصل يوما ما سيناء وبيروت .... ها هو يتفكك ويتراجع .... وها هو بعد أكثر من "٥٠" عاما من تأسيسه لا يزال يبحث عمن يعطيه الشرعية !! انظر إلى حزب شارون اليوم ثم انظر إلى قادة ذلك الكيان ... لتقرأ مستقبل هذا الكيان !!

أما مشروع حماس الذي قاوم شراعه العواصف والقواصف ... والرياح والطوفان ... فبعد أن قاد الشعب في المقاومة ها هو يقوده في السياسة ، ناهضا متقدما يعرف ماذا يريد ويعرف كيف يصل إلى ما يريد ... يسير بخطى ثابتة واثقة نحو الهدف المنشود .

هذان هما الرجلان .... وهذان هما المشروعان ... فلمن الغلبة ولمن العاقبة ، ولمن عقبى الدار ... في الدنيا والآخرة ؟!

وبعد كل هذا نعيد السؤال : من قتل من يا شارون؟؟ :

" إنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا " ... وأين مشروع شارون اليوم ؟! وأين مشروع الإمام الشهيد أحمد ياسين اليوم ؟؟ ويا كل الناس : من المنتصر ومن المهزوم اليوم ؟! ولمن المستقبل؟؟االذي قال :" نتساريم مثل تل أبيب" وقال عام ٩٨ في إذاعة كيانه : " جميعنا يجب أن يتحرك ، يجب أن نستولي على مزيد من التلال ، يجب أن نوسع بقعة الأرض التي نعيش عليها ، فكل ما بين أيدينا لنا ، وما ليس بأيدينا يصبح لهم " ؟!

أم من قال :"هذا عهدنا مع الله ومع أمتنا ومع شعبنا، فإما النصر وإما الشهادة" وودع الحياة وهو يقول : " أملي أن يرضى الله عني " ؟!

# علماء العراق على مقاصل المشروع الأمريكي الصهيوني

ممدوح عثمان

لم يكن يخطر في ذهن د. الحارث عبد الحميد أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية في جامعة بغداد، والذي اغتيل أمام زوجته في مدخل جامعة بغداد، أنّ بحثه الذي أرسله إلى مؤتمر علمي في دمشق، سيكون مناسبة لتأبينه، بعد أن تم اغتياله قبل أيام من انعقاد المؤتمر، بعد أن تحدث لفضائية "الجزيرة" الإنجليزية عن اغتيال الأطباء في العراق.

هذا هو حال وواقع علماء العراق الذي يصوره بدقة أستاذ عراقي في الأدب الإنجليزي، في قوله لصحيفة أمريكية: (جثث القتلى المشوهة تطفو في نهر دجلة الجميل، العصافير فرّت، وطيور الحمام ميتة، والحرم الجامعي تتحكم فيه غابة من العمائم ).

وهكذا يتعرض العلماء العراقيون لسياسة ثابتة قوامها التصفيات الجسدية والمعاملات التعسفية، التي دفعت بالعديد منهم إلى ترك وطنهم واللجوء إلى دول أخرى؛ ما يتسبب بخسارة فادحة للمجتمع العلمي العراقي.

**بداية الكارثة**

وقد بدأت هذه الكارثة القومية والإنسانية بعد سقوط بغداد مباشرة، وبعد أن أصبح الاحتلال الأمريكي للعراق أمرًا واقعًا وحقيقة مؤكدة، فقد وضعت قوات الاحتلال العشرات من العلماء العراقيين تحت الإقامة الجبرية داخل بيوتهم، وأمنت لهم حراسة دائمة، كما منعت عددًا آخر من التوجه إلى الجامعات ومراكز العمل، وبدأت مفاوضات مع آخرين من أجل نقلهم إلى مراكز أبحاث أمريكية أو بريطانية.

فِرقُ المداهمات كانت تحمل لوائح طويلة بالأسماء والعناوين، ما سهل عمليات التهديد والتحقيق، في غيابٍ كاملٍ لأية سلطة، وانشغال العالم كله بالفوضى التي يعيشها العراق.

العلماء العراقيون، والذين يقدرون وفقا لإحصاءات أمريكية بالآلاف، منهم خمسمائة عالم تعتبرهم المخابرات الأمريكية والإسرائيلية نخبة علماء العراق المقربين من "صدام"، والذين شاركوا بشكلٍ كبيرٍ في بناء برنامج التسلح العراقي، الأمر الذي كان بمثابة رعب شديد لإسرائيل، إلى حين سقوط بغداد. وتتضافر تقارير عالمية لتؤكد وجود فرقة مكونة من مائة وخمسين عنصرًا من الكوماندوز الإسرائيلي مهمتها متابعة العلماء المرصودين وتصفيتهم، وهناك تقارير متعددة حول عمليات التصفية التي تمت إلى الآن، وتصل وفق بعض المصادر إلى أكثر من ٣٠٠ عالم.

ولا تقف عملية التدمير والملاحقة المستمرة من قِبل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية والأمريكية عند العلماء العراقيين وحدهم؛ إنما تجري عملية تدمير لكل الخبرة العلمية والبحثية العراقية في هذا المجال، إذ تشير تقارير متعددة إلى أنّ عمليات التخريب والتدمير التي تمت بعد الحرب شملت تخريب وتدمير عشرات المعامل ومراكز الأبحاث والدراسات العلمية في الجامعات العراقية، خاصة جامعة الموصل، بما فيها من أدوات وأجهزة وأبحاث ودراسات.

وتتفق هذه العملية المنظمة مع دراسة أصدرها مركز الخليج للدراسات حول وجود مخطط صهيوني ــ أمريكي للقضاء على خبرة العراق العملية في مجال التصنيع العسكري، ويتضمن المخطط المذكور منع العراق من إعادة بناء قدراته العسكرية، ومنع وصول العلماء العراقيين إلى أي بلد من البلدان العربية والإسلامية، وملاحقة العلماء والخبراء العراقيين واستقطابهم للعمل في مراكز ومعاهد أمريكية وإسرائيلية، ووضع خطة وقائية لمنع الطلاب العرب الدارسين في الغرب من التحصيل العلمي في مجال الأبحاث القريبة من حقل التصنيع العسكري، وتدمير البنية التحتية العراقية التي أنتجت مشروع التسلح العراقي.

وبالإضافة إلى دور إسرائيل في تصفية العلماء العراقيين وملاحقتهم؛ توجد مخططات إسرائيلية كبيرة لاستقطاب هؤلاء العلماء وتوظيفهم ضمن المشروع العسكري الصهيوني، وقد اتضحت خطة إسرائيل بشأن التطبيع مع العراق في المجال العلمي بشكلٍ كبير بعد سقوط بغداد، فمنذ ذلك التاريخ، عُقدت في إسرائيل أكثر من ٣٠ ندوة وحلقة نقاش حول العراق، حظيت باهتمام ورعاية رسميين على أعلى المستويات.

**١٧ ألف عالم عراقي أجبروا على الرحيل**

الأرقام المعلنة عن العلماء والأساتذة الذين تم اغتيالهم وإجبارهم على الرحيل مفزعة، ويكفي أنْ نشيرَ هنا إلى المعلومات التي ذكرت في ندوة عقدت بالقاهرة، تشير إلى أنّ فرق الاغتيالات الإسرائيلية اغتالت حوالي ٣١٠ من علماء وأساتذة العراق، ثم تم الكشف بعد ذلك عن أن أكثر من ٥٠٠ من علماء العراق، وأساتذته موضوعون على قوائم الاغتيال الإسرائيلية، وتشير أيضًا إلى أن ١٧ ألفا من العلماء والأساتذة أُجبروا على الرحيل من العراق منذ بدء الاحتلال.

هذه التصفية الجماعية لعلماء العراق وأساتذته، ليست سوى وجهًا واحدًا من وجوه محنةٍ قاسيةٍ مؤلمةٍ يعيشها أساتذة العراق اليوم، وتعيشها جامعاته ومؤسساته الأكاديمية.

وهناك من يجزم بهجرة عدد كبير منهم إلى أمريكا، بعد سلسلة من الضغوط الأمريكية مورست عليهم، تنوعت بين الترهيب والترغيب، بدأتها أمريكا مبكرًا أثناء عملية التفتيش وقبل احتلال العراق بفترة طويلة، منها القرار الأمريكي الذي صدر بتسهيل منح العلماء العراقيين الراغبين في إفشاء أسرار أسلحة الدمار الشامل الجنسية الأمريكية، ووصل الأمر لسنّ قانون خاص لهجرة العلماء العراقيين، صدّق عليه مجلس الشيوخ لمنح العلماء العراقيين الذين يوافقون على إفشاء معلومات مهمة عن برامج بلادهم التسليحية بطاقة الهجرة الأمريكية الخضراء، كان الهدف واضحًا وهو ما عبّر عنه السيناتور "بايران"، والذي اقترح مشروع القانون صراحة بأن القانون يسعى لحرمان العراق من الكوادر الفنية والهندسية الضرورية لاستمرار برنامجه في إنتاج أسلحة الدمار الشامل، واعتقد "بايران" أن مشروع القانون سيساعد المفتشين الدوليين، ويسهل مهمتهم في البحث عن الأسلحة، ورغم صدور القانون ومواصلة عمل المفتشين.

وعلى الرغم من وجود آلاف المفتشين الأمريكيين الذين دخلوا بعد سقوط بغداد للبحث عن هذه الأسلحة؛ إلا أن أحدًا لم يسمع عن وجودها! ولم نسمع أيضًا عن أسماء أعلنتها الإدارة الأمريكية لعلماء حصلوا على بطاقة دخول الجنة الأمريكية؟.

عقلُ العراق إذن كان مستهدفًا، وليس أدلّ على ذلك من وجود عدد من علماء العراق النوويين والبيولوجيين على القائمة الشهيرة التي وزعتها وزارة الدفاع الأمريكية للمطلوبين العراقيين.

الأمريكان بالطبع كان لديهم كشوف بأسماء وعناوين هؤلاء العلماء، وتردد أنه تمت مطاردتهم بعد الاحتلال واعتقال بعضهم وتهديدهم لتسليم ما لديهم من أبحاث، ما دفع بعض هؤلاء العلماء للاستعانة من خلال البريد الإلكتروني لإنقاذهم من عمليات المداهمة والتحقيق والاعتقال، وكشفوا أيضًا عن محاولات لإغرائهم ونقلهم إلى مراكز بحثية غربية.

القتل المنهجي لم يستهدف ذوي الاختصاصات العلمية فحسب، أو تلك الأسماء التي لها علاقة بما كان يُعرف ببرنامج التسلح العراقي ـ مثلاً ـ بل امتد إلى أساتذة في الأدب العربي، والعلوم الإنسانية، والشرعية.

**دلالات مهمة**

لا تدل مؤشرات عمليات الاغتيال على أنها تستهدف أي اتجاه طائفي أو ديني. الاتجاه الوحيد السائد فيها هو أن العرب يشكلون الأغلبية المطلقة للضحايا. هذه هي استنتاجات أول دراسة إحصائية لمجزرة علماء وأطباء ومهندسي العراق، أعدها بالإنجليزية الطبيب الاستشاري العراقي "إسماعيل الجليلي"، وعُرضت في "المؤتمر الدولي حول اغتيال الأكاديميين العراقيين"، الذي عُقد في العاصمة الإسبانية "مدريد" مؤخرًا لمناقشة هذه الكارثة. وتضم قائمة القتلى أسماء أكثر من ٣٠٠ عالم وأكاديمي، لكن العدد الحقيقي قد يكون أكبر من ذلك، فكثير من أسر الضحايا يخفون مصابهم، ولا يبلغون سلطات الأمن، لشكّهم بضلوعها في الاغتيالات.

ويظهر من هذه الإحصائيات أن اغتيال علماء العراق جزءٌ من استراتيجية "الفوضى المنظمة" التي اتبعها الاحتلال منذ الغزو لتطويع العراقيين وإخضاعهم.

وليس عبثًا أن تستهدف المجزرة الجامعات التي تُعتبر في العراق، كما في جميع بلدان العالم، مراكز النشاط والحراك الثقافي والسياسي. ويدل تحليل الإحصائيات التي أعدتها "رابطة التدريسيين الجامعيين" في بغداد، أنّ ٨٠ في المائة من عمليات الاغتيال استهدفت العاملين في الجامعات، ويحمل أكثر من نصف القتلى لقب أستاذ وأستاذ مساعد، وأكثر من نصف الاغتيالات وقعت في جامعة بغداد، تلتها البصرة، ثم الموصل، والجامعة المستنصرية. و٦٢ في المائة من العلماء المغتالين يحملون شهادات الدكتوراه، وثلثهم مختص بالعلوم والطب، و١٧ في المائة منهم أطباء ممارسون، وقد قُتل ثلاثة أرباع العلماء الذين تعرضوا لمحاولات الاغتيال.

**إنهم يرفضون الحماية**

لقد طلبت جهات كثيرة من الحكومة العراقية أن تحمي هؤلاء الأساتذة أمنيًا مثلما هي تحمي نواب البرلمان البالغ عددهم ٢٧٥ نائبًا برلمانيًا يكلفون الدولة ٢٧ مليون دولار شهريًا، لكل نائب حوالي ١٠ حرّاس،



وأنّ عليها أنْ تضع على الأقل حارسيْن مسلحين لكل أستاذ جامعي، فحماية الثروة العلمية العراقية أفضل وأكثر إلحاحًا لأن هناك قتلاً مبرمجًا.

ويرى بعض الأساتذة العراقيين أن هناك عصابات قتل مرتبطة ومحمية من قوات الاحتلال هي الفاعل الرئيس لهذه الجرائم، فكيف نطلب من المجرم أن يحل مشكلتنا؟ وكيف نعتقد أنّ حارسين لكل أستاذ هو الحل؟ سيقتل الحارسان مع الأساتذة. ويرفض هؤلاء الأساتذة أن يمشوا برفقة أحد، ويقولون إن بعض قادة الدولة وبعض المسئولين قتلوا هم وحراسهم لأن القتلة محميون من ميليشيات تتبع أحزابًا مشاركة في الحكومة وتتبع قوات الاحتلال، وحل المشكلة هو بالضغط لخروج قوات الاحتلال، وكذلك بالرفض العراقي والعربي والعالمي لكل الميليشيات القومية والطائفية على الإطلاق.

**الأطباء أيضًا مستهدفون**

وبالإضافة لأساتذة الجامعة، فقد استهدفت المذبحة بشكل خاص الأطباء، حيث اغتيل أكثر من ١٥٠ طبيبًا.

وواضح تمامًا تركيز الاغتيالات على المختصين بعلوم مهمة لصناعة واقتصاد وأمن البلاد، كالهندسة والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والبيولوجيا.

عناصر لغز الاغتيالات الغامضة تؤكد مسئولية قوات الاحتلال، وهي تتحمل كقوة احتلال المسئولية النهائية، خاصة وأنه لم يتم إلقاء القبض أو محاكمة أي مرتكب لجرائم اغتيال العلماء، في حين يوجد داخل المنطقة الخضراء أكبر سفارة للولايات المتحدة في العالم، وعدد كبير من ضباط الاستخبارات.

**سبق وفعلها الأمريكان**

الخبراء يؤكدون أنّ الولايات المتحدة طبّقت مثل هذا البرنامج في تصفية العلماء الألمان بعد هزيمة ألمانيا ضمن برنامج باسم "بايبر كليب"؛ لكن العلماء الألمان وافقوا على التعاون مع الأمريكيين وتم ترحيل ٥٠٠ عالم ألماني إلى أمريكا.

كما أن إسرائيل أيضًا مارست تصفية العلماء الألمان الذين عملوا في برنامج الصواريخ المصري في الستينات بحملة الطرود المفخخة، كما مارست قتل العلماء العرب المتخصصين في المجال النووي مثل العالم المصري د. "يحيى المشد" ١٩٨٠م، الذي انضم لمشروع بناء المفاعل النووي العراقي الذي قصفته إسرائيل، وكذلك قتلت عالم الذرة الفلسطيني "نبيل فليفل" ١٩٨٤م.

# قصص وعبرة

## البطل الشجاع فيروز الديلمي يقتل الأسود العنسي في صنعاء

بقلم: أبي الهيجا الأسدي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: فهذه جملة من أخبار السلف الصالح أحببت أن أذكرها ليكون فيها عظة وعبرة عملاً بقوله تعالى: {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ} -الحشر ٢-، وقوله I: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} -يوسف ١١١-، ونحو ذلك من الآيات واقتداء بهديه فيما كان يقصه على أصحابه من أخبار الماضين وقصص السابقين والله من وراء القصد.

عيَّن الرسول شهر بن باذان والياً على صنعاء، وبعث بعض أصحابه ليعلموا أهل اليمن الإسلام ويفقهوهم في الدين وينظمون حياتهم؛ منهم: معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري وخالد بن سعيد ويعلى بن أمية والطاهر بن أبي هالة.

وفي أواخر السنة العشرة للهجرة ظهر في اليمن دجال مشعوذ وادَّعى النبوة وزعم أنه نبي يوحى إليه وأن الله أرسله نبياً إلى أهل اليمن اسمه (عيهلة بن كعب) ويلقب بالـ"الأسود العنسي" كان مقيماً في بلدة (كهف خبان) في منطقة مذحج، وكان كاهناً فيها يتعاطى السحر والكهانة والشعوذة فطمعت نفسه إلى الزعامة والقيادة، وفكر في الطريقة التي تحقق له ذلك، إنها دعوى النبوة! بما أن نبوة رسول الله هي التي مكنت له في البلاد، وبما أن الأسود العنسي طامع في الزعامة، فليس أمامه إلا ادِّعاء النبوة فظهر في كهف خبان وقدَّم نفسه لأهلها على أنه نبي فآمنوا به، ثم آمنت به قبيلة مذحج الكبيرة، ثم توجه بجيشه إلى نجران فضمها إلى ملكه، ثم إلى مراد فضمها كذلك، وبقي أن يتوجه إلى صنعاء.

ولما علم شهر بن باذان بذلك جمع جيشاً لقتاله ودارت معركة بين الفريقين انتهت بانتصار الأسود واستشهاد شهر – رحمه الله- وهزيمة جيش المسلمين!

وهكذا احتل الأسود العنسي صنعاء وجعلها عاصمة له، وتزوج بامرأة شهر بن باذان وكانت امرأة فارسية مؤمنة صالحة وجميلة اسمها (آزاد) وكانت تكرهه لأنه كافر كذاب، وكانت هي امرأة مؤمنة تؤمن أن محمداً رسول الله خاتم النبيين.

ولم يمض على خروج الأسود العنسي إلا بضعة أسابيع حتى تملَّك اليمن وانتشرت دعوته انتشار النار في الهشيم، وتبعه على دعوته معظم أهل اليمن، وانحاز ولاة رسول الله على اليمن إلى حضرموت وغيرها، كمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري -رضي الله عنهما- وغيرهما، ووصل الخبر إلى رسول الله بأمر الأسود العنسي فاهتم بذلك لأنه أول رجل ادَّعى النبوة وشكَّل تهديداً خطيراً للإسلام في اليمن، وفتنة كبيرة للمسلمين فيها.

وأراد رسول الله أن يقضي على فتنة الأسود في اليمن فكتب كتباً إلى الولاة الذين بقوا على الإسلام في حضرموت وغيرها، وكتباً إلى المسلمين الثابتين على إسلامهم في صنعاء وغيرها يأمرهم فيها بالعمل على التخلص من الأسود العنسي؛ إما باغتياله أو بقتله، وكان بعض وجوه المسلمين في صنعاء قد تعاملوا مع الأسود العنسي بالتقية فأظهروا له موافقتهم له وإيمانهم بأنه نبي، وكانوا في الحقيقة مؤمنين صالحين متبعين لرسول الله، ومن هؤلاء أبناء الفرس في صنعاء، وكان قادتهم فيروز وداذوية وجشنش الديلميين من المسلمين الصالحين.

وعندما وصل كتاب رسول الله إلى معاذ بن جبل بدأ يتصل بالمسلمين الثابتين في مختلف مناطق اليمن، فوجد كثيراً منهم ملازالوا على دينهم وإيمانهم لكنهم كانوا مغلوبين بسبب قوة الأسود وقوة جيشه، وقد كان منهم فيروز الديلمي في صنعاء، فتلقى كتاب رسول الله وبدأ العمل ليتخلص من الأسود العنسي، والاتصال بمن يثق به من المسلمين المستخفين.

وكان في مقدمة من وافقوه على القيام بهذه المهمة: داذوية الديلمي وجشنش الديلمي، وكان من كبار قادة الأسود رجل من زعماء قبيلة مراد هو (قيس بن عبد يغوث) وكان قائداً لجيش الأسود، وقد أساء الأسود له كثيراً مما جعله يتمنى لو تخلص منه، فعلم فيروز الديلمي بكراهية قيس له فالتقى به سراً، وكلمه بموضوع الأسود وأنه كاذب مدع مجرم فوجد قيساً كارهاً له فعرض عليه العودة للإسلام والإيمان بالنبي وأنه خاتم المرسلين فلبى الدعوة وعاد للإسلام؛ عند ذلك أخبر فيروز قيساً بكتاب رسول الله ووجوب العمل على التخلص من الأسود، وعرض عليه الاشتراك في التخطيط لذلك فوافق على الفور، وطلب منه فيروز أن يبقى الأمر سراً لئلا يشعر بذلك أحد فيخبر الأسود وتفشل الخطة.

ثم شكل الديلمي مجموعته المجاهدة لاغتيال الأسود الكذاب وكانت المجموعة مكونة من أربعة أفراد: فيروز الديلمي وداذوية الديلمي وجشنش الديلمي وقيس بن عبد يغوث، واتفق الأربعة على سرية التخطيط لاغتيال الأسود!

وكان للأسود شيطان يخبره عن بعض الأمور التي لا يعلم بها، فأخبره الشيطان بما يجري بين المجاهدين الأربعة، فدعا الأسود قائد جيشه قيساً وقال له: "لقد جاءني الوحي وأخبرني بتآمرك مع الآخرين ونصحني بقتلك لتآمرك معهما"، ففوجئ قيس بانكشاف أمره أمام الأسود، وخشي أن تنكشف الخطة، فأظهر موافقته له، وحلف للأسود على حياته، فصدقه الأسود وعفا عنه، فخرج قيس وذهب سراً إلى إخوانه وأخبرهم بما قاله له الأسود، وما رد عليه، فعرفوا أنهم في خطر، وما عليهم إلا أن يستعجلوا باغتياله قبل أن يبطش بهم.

وبعد تفكير طويل عرف المجاهدون أن أحسن طريقة لاغتياله هي الاتفاق مع امرأته آزاد المؤمنة الصالحة وكانت تتمنى التخلص منه، وكان بين فيروز الديلمي وآزاد قرابة فهي ابنة عمه وأخته من الرضاعة، وبهذه القرابة والحرمة بينهما ذهب إليها، والتقى بها سراً، وتحدث معها بصراحة فقال لها: "ياابنة عمي لقد علمت جرائم الأسود فهو كافر كذاب، وهو الذي قتل زوجك الصالح شهر بن باذان فهل من الممكن أن تعاونينا في التخلص منه؟". فقالت: "أنا أعاونكم على قتله! فوالله ما خلق الله من أحد هو أبغض إليّ منه، فهو كافر كذاب، ولا يراعي حقاً، وأنا مازلت على إيماني برسول الله، ففكِّروا في قتله وأخبروني حتى أساعدكم في التنفيذ".

واستدعى الأسود فيروز الديلمي وأخذه إلى حظيرة فيها مائة بعير فدخل عليها الأسود ونحرها بطريقة وحشية أخافت فيروز، وبعدما نحرها توجه بسيفه إلى فيروز وقال له: "لماذا تتآمر عليَّ وتريد قتلي، فوالله لقد هممت أن أقتلك وألحقك بهذه الأنعام!" فأراد فيروز أن يعامله بالتقية فطمأنه قائلاً: "لقد اخترتنا لمصاهرتك وتزوجت ابنة عمي آزاد، فلو لم تكن نبياً ما بعنا نصيبنا منك بشيء، فنرجو أن لا تسمع كلام أحد عنا، فنحن معك حيث تحب!!" فأظهر الأسود موافقته على كلام فيروز وأعطاه الذبائح، فوزعها على أهل صنعاء، وبعد أن وزعها وعاد مر بجانب الأسود وهو يكلم أحد قادته، فسمعه يقول للقائد: "غداً سأقتل فيروزاً وأصحابه فتعال عندي غداً لتشهد قتلهم"، ففوجئ فيروز بما سمع، وذهب مسرعاً إلى إخوانه وقرروا اغتيال الأسود هذه الليلة، قبل أن يأتي الغد ويقتلهم.

فالتقى فيروز بآزاد وأطلعها على الأمر، فأخبرته بالحراسات، وقالت له: "الأسود محترس وليس في القصر حجرة إلا وفيها حراسات محيطون بها، ولذلك دخولكم القصر من بابه غير ممكن، فقط البيت الذي ينام فيه يمكن الوصول إليه من الخلف وليس أمامكم إلا أن تنقبوه ونقبه سهل، يمكن أن يتم في جزء من الليل"، واتفقت معه أن يتم كل ذلك في هذه الليلة، وستكون هي في غرفة النوم لتساعدهم في قتل زوجها الكافر! وحتى تكون عملية النقب ميسورة اقتلعت هي وفيروز بعض الأجزاء الداخلية منه ثم غطيا مكانها لئلا يشعر بها أحد.

وبعد حلول الظلام توجه المجاهدون الأربعة إلى مكان النقب من الخلف، وكان الأسود العنسي قد ذهب إلى غرفة نومه، فاستقبلته امرأته وقدمت له العشاء ثم شرب الخمر حتى سكر، ثم ذهب إلى فراشه وما هي إلا لحظات حتى غطَّ في نوم عميق، أما امرأته فقد بقيت مستيقظة لأنها تنتظر تنفيذ حكم الله فيه. وعند منتصف الليل دخل فيروز الديلمي البيت فوجد آزاد مستيقظة تنتظر، ونظر فوجد الأسود نائماً يغط غطيطاً شديداً، وأيقظه الشيطان وفتح عينه قائلاً: "ما لي ولك يافيروز؟!" فسارع فيروز الديلمي بالهجوم على الأسود وهو نائم وضربه بالسيف، وأخذ برأسه ودق عنقه ، وكان فيروز قوياً جداً فصرعه وقلم ليخرج من النقب ، فأمسكت به آزاد وظنت أنه لم يقتله وأنه يريد الهرب، فقالت له: "أين تذهب وتتركني هنا؟!" قال لها: "أريد أن أدعو إخواني"، فدخل المجاهدون الأربعة وأرادوا حز رأسه بالسيف فحرَّكه الشيطان فقال لهم فيروز: اجلسوا على صدره، وأخذ بشعره وأمسك بالسيف ليقطع رأسه فصاح فكتموا صوته، وحز فيروز رأسه فخار خوار الثور، وسمع صوته الحرس الذين على الباب وأرادوا أن يدخلوا، ولو دخلوا لقضوا على المجاهدين الأربعة، فنادوا امرأته من وراء الباب: ما هذا؟ ما هذا؟ فتصرفت آزاد بحكمة وأجابتهم إجابة عجيبة كلها سخرية بهم وضحك عليهم، فقالت لهم: "إنه النبي يوحى إليه! والصوت الذي سمعتموه هو صوت الوحي وإذا دخلتم أفسدتم الوحي، فأرجو ألا يدخل أحد منكم"، فاطمأنوا ورجعوا إلى أماكنهم، وأمضى المجاهدون ليلتهم في بيته بعد هلاكه.

لقد نجحت العملية الجهادية وقتل الله هذا الكذاب، وبعدها أعلن المسلمون هلاك الأسود فأخذوا رأسه وألقوه فتدحرج بين الحراس، الذين أرادوا قتل المجاهدين الأربعة، ولكنهم خافوا وفَتَّ في عضدهم مقتل زعيمهم، فمن أجل من يقاتلون وها هو رأس زعيمهم تحت أرجلهم؟! فما كان منهم إلا أن ولوا الأدبار، وفروا من القصر وما حوله، وحل مكانهم المسلمون، وجاء معاذ بن جبل إلى صنعاء وكان أميراً عليها، فأرسل الخبر إلى رسول الله ولكن الوحي كان قد أخبره قبل طلوع الشمس، وقبل أن يعلم به أهل صنعاء.

وهكذا عاد الإسلام إلى بلاد اليمن مرة أخرى،

والحمد لله رب العالمين.






**ولاية كابول العاصمة**

الثلاثاء١٤٢٨/٠٣/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢٠

مقتل وجرح دبلوماسيين أميركيين بكابول

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم جريئ على سيارتين تابعتين للسفارة الأمريكية في أفغانستان مما أدى لقتل وجرح دبلوماسيين أمريكيين التابعين للسفارة الاحتلال في كابل.

وقدأفادمراسلنا أن الانفجار الذي وقع في طريق بولي شرخي بالعاصمة الأفغانية دمر سيارتين، مشيرا إلى أن شهود عيان أكدوا وقوع إصابات وقتلى.

هذاوقد اعترف مصدر للاحتلال الأمريكي بإصابة نائب سفير الاحتلال بالإضافة إلى عدد من العملاء المتعاونين مع القوات المحتلة.

* مقتل جنديين من قوات الاحتلال فى "كابل "

لقي جنديان لقوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي" الناتو" في أفغانستان مصرعهما، متأثرين بجراح أصيبا بها إثر هجوم للمجاهدين في العاصمة كابول.

وزعم حلف الأطلسي في بيان له أن مقتل الجنديين اللذين لفظا أنفاسهما لم يأت نتيجة عمل عدائي" مشيراً إلى أن تحقيقاً بشأن أسباب وقوع الحادث، ما زال جارياً.

وكان الناطق باسم "الناتو"في أفغانستان قد ذكر في وقت سابق، أن قوات الحلف ستواجه "قتالاً صعباً" هذا الربيع في مناطق جنوب وغرب أفغانستان، حيث يتوقع أن يصعد المجاهدون هجماتهم.

* مقتل أربعة أشخاص بهجوم تفجيري استهدف البرلمان الأفغاني

قتل أربعة أشخاص من قوات الشرطة الموالية على الأقل، عندما قام أحد المجاهدين بتنفيذهجوم استشهادي مستهدفاً البرلمان الأفغاني بالعاصمة كابول.

وقال شهود عيان في مكان الحادث : إن الشرطة أوقفت المفجر في سيارته ثم فجر نفسه بعد ذلك.

وحسب رويترز قال رئيس شرطة كابول عصمة الله دولتزاي" للصحفيين في مكان الحادث : "فقد أربعة منهم ضابط الشرطة "

ووقع الانفجارفي ساعة مبكرة من الصباح ولم تكن هناك حركة سير تذكر نظرا لكون يوم الجمعة هو يوم عطلة في أفغانستان .

وشهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من التفجيرات مع استعداد البلاد لتجدد المعارك بعد فترة الهدوء الشتوية.

يذكر أن الأشهر الماضية الثلاثة قد شهدت ارتفاع وتيرة العمليات المسلحة في أفغانستان والتي تستهدف قوات الاحتلال الدولية ، والقوات الأفغانية الموالية لها.

ويقول المراقبون: أن المشكلة الأمنية وتصاعد العمليات العسكريةفي أفغانستان تتعمق يوما بعد يوم وان الضغط على البلاد التي أرسلت جنودها إلى أفغانستان يتصاعد مع زيادة الهجمات المسلحة.

*عبوة ناسفة تدمر آلية أمريكية "بكابول "

دمّرت آلية أمريكية من نوع (همر ) وقُتل طاقمها في انفجار عبوة ناسفة جنوب العاصمة الأفغانية "كابول"فجرها المجاهدون في منطقة "سنك نوشته" جنوب العاصمة "كابول" مستهدفة دورية عسكرية أمريكية.

وقد أسفر الانفجار عن تدمير آلية أمريكية من نوع (همر )، والتي تناثرت أجزاؤها في المنطقة من شدة الإنفجار، كما قُتل من فيها من جنود الاحتلال الأمريكي، و يُعتقد أنّ عددهم كانوا أكثر من أربعة جنود.

**ولاية قندهار**

الأربعاء١٤٢٨/٠٣/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢١

مقتل أربعة من جنود الناتو في قندهار

هاجم المجاهدون نقطة أمنية تابعة لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في شارع هرات قندهار بالقرب من مديرية ميوند

بولاية قندهار،وقد قتلوا اثنين من قوات الاحتلال الدولية كما قتل اثنان آخران من أفراد الجيش الأفغاني في هذ الهجوم.

و استمرت المعركة ما يقرب من ساعتين بين المجاهدين والقوات الموجودة بالنقطة الأمنية، واستعمل خلالها الأسلحة الثقيلة والرشاشة. كمين لـ المجاهدين يسقط ١١ قتيلاً وجريحًا من الشرطة بقندهار

كما لقوا سبعة أشخاص من عناصرالشرطة العميلة على الأقل مصرعهم وأصيب أربعة آخرون في كمين نصبه المجاهدون لقافلتين تابعتين لقوات الأمن بإقليم "قندهار", جنوبي أفغانستان.

وقد استهدف المجاهدون قافلة أمنية كانت تقوم بعملية حراسة على الحدود في إقليم "قندهار"، ثم استهدفت قافلة أخرى جاءت لدعمها بعد وقوع الهجوم.
ويشيع في أفغانستان نصب الكمائن التي تستهدف عادةً قوات الاحتلال الدولية التابعة لحلف شمال الأطلسي، والقوات الأفغانية المدعومة من الاحتلال.
وقدخلّف كمينٌ مشابهٌ قبل هذا ١٤ قتيلاً من حراس الأمن الأفغان والسائقين بعد أنْ نصب "المجاهدون" كمينًا لقافلة تحمل إمدادات لقوات حلف الأطلسي. وقد تمكّن المجاهدون من تدمير سبع شاحنات خلال العملية التي وقعت قرب مدينة "قندهار"، جنوبي البلاد.

**ولاية فراه**

الخميس٠٣/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٢/٠٣/٢٠٠٧
مقتل وإصابة ٢٣ من جنود الناتو بفراه
هاجم المجاهدون رتلاً عسكريًا لقوات الناتو بعد تفجير دبابتين بواسطة عبوات ناسفة تم تفجيرها بالتحكم عن بعد.
وكان الهجوم من كافة الجهات، واستخدمت فيه الأسلحة الرشاشة الصواريخ من نوع RPG7، ووقع الهجوم في منطقة (كلستان) بولاية فراه.
وقد أسفر الهجوم إضافة إلى تدمير الدبابتين عن إعطاب ثلاث آليات عسكرية، وقتل ثمانية من جنود الناتو، وإصابة أكثر من ١٥ آخرين.
وأوضح أحد سكان المنطقة أنه شاهد خمس جثث من جنود الناتو تحولت إلى أشلاء، فيما قامت مروحية عسكرية بنقل حطام إحدى الدبابات المستهدفة، وبقي حطام الأخرى مكانها.
وفي حدث مماثل لقي خمسة من الشرطة الأفغانية العميلة مصرعهم لدى محاولتهم إبطال مفعول عبوة ناسفة زرعها المجاهدون في منطقة فراه ردو في ولاية فراه غربي أفغانستان.
وأفادمراسلنا أن الجنودالخمسة قتلوا على الفور عندما أرادوا إبطال عبوة ناسفة وكان أحد المجاهدين قام بتفجير العبوة عن طريق التحكم عن بعد لدى اقتراب عناصر الشرطة من موقعها.
كما تمكّن المجاهدون من الاستيلاء على عربة تابعة للشرطة الأفغانية وأسلحة عناصر الشرطة الخمسة.

**ولاية بكتيا**

الجمعة٠٤/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٣/٠٣/٢٠٠٧
إصابة عشرات العسكريين الأمريكيين بـ"بكتيا "
نفذالمجاهدون هجومًا بالأسلحة الرشاشة وصواريخ من نوع "RPG7" استهدف قافلة عسكرية مشتركة لقوات الاحتلال الأمريكي والقوات الأفغانية، قرب قرية "وازي" بمديرية "خوشامند" في ولاية "بكتيا".
وقد أسفر الهجوم عن تدمير خمس آليات عسكرية، بينها ثلاث دبابات, وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف الاحتلال والجنود الأفغان.
وفي منطقة "وجخور" بالمديرية نفسها, انفجرت عبوة ناسفة مستهدفة سيارة قائد محلي لقوات الجيش الأفغاني؛ ما أدى إلى مقتله ومساعده، إضافة إلى أربعة من حراسه الشخصيين.

**ولاية هلمند**

الجمعة٠٤/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٣/٠٣/٢٠٠٧
إسقاط مروحية للاحتلال الأمريكي في أفغانستان
أعلنت قناة الجزيرة الفضائية أنها تلقت شريط فيديو تعلن فيه عن تمكن المجاهدين من إسقاط مروحية تابعة للاحتلال الأمريكي بأفغانستان. ويحوي الشريط لقطات تبين حطام الطائرة ومعدات خاصة بطاقمها
وقد أظهر الشريط المصور المجاهدين وهم يقفون بجوار حطام الطائرة الأمريكية، ويحملون أسلحة طاقمها.
وكان "الملا عبد الرحيم "القيادي البارز والمسؤل العسكري لولاية هيلمند أعلن في وقت سابق أن المجاهدين يستعدون لتنفيذ أكبر حملة هجومية ضد قوات الاحتلال خلال فصل الربيع الجاري، وأكد أنهم كبدوا قوات الإحتلال "الناتو" خسائر كبيرة فى محافظة هلمند بأفغانستان فى الأسابيع الماضية.
وقال الملا عبد الرحيم قائد المجاهدين في هلمند لدينا حوالي ١٠ آلاف مقاتل على استعداد لخوض القتال ضدالأمريكان، وأضاف: " سنشن هجومًا كبيرًا جدًا وسيكون هو الأشد قوة خلال فصل الربيع الجاري."
وتابع المسؤل: قواتنا مستعدة لإذهال العدو بهجمات لا حدود لها، ومقاتلونا ينتظرونهم بكل ترقب للبدء في حملتهم، و لدينا ما بين ثمانية آلاف إلى ١٠ آلاف مجاهد في انتظار إشارة الانطلاق لتنفيذ الهجمات.
ولتأكيد صلابة وقوة استعدادات المجاهدين قال الملا عبد الرحيم: "قواتنا نجحت في تدعيم وبناء نفسها طوال أشهر الشتاء، ولقد تمكن مقاتلونا من الانتصار على القوات الحكومية في سبع مناطق كبيرة بأفغانستان، وخاصة فى محافظة هلمند ، وأظهرنا قدرتنا على هزيمة العدو في المناطق التي نسيطر عليها ."

**ولايةنيمروز**

السبت٠٥/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٤/٠٣/٢٠٠٧
القبض بعاملان فرنسيان في ولايةنيمروز
تمكن المجاهدون من القاء القبض على عاملين فرانسيين على الطريق السريع في منطقة "خاش رود" (شمال ولاية نيمروز) ونقلا إلى ولاية هلمند المجاورة" التي تخضع مناطق كثيرة منها لسيطرة "المجاهدين".
ويعد حاكم نمروز هو أول مسئول يؤكد أسر العاملين الفرنسيين اللذين يعملان في منظمة "تير

دانفانس" (أرض الطفولة) غير الحكومية ومرافقيهم الثلاثة.
وأعلن المجاهدون مسئوليتها عن أسر عاملين فرنسيين وثلاثة أفغان، وأفادمراسلنا من ولاية نيمروزأن المجاهدين أسرواأجنبيين وثلاثة أفغان، اثنان منهم يعملان كمترجمين، والثالث يعمل كسائق، على الطريق بين محافظتي "نمروز" و"فرح" جنوب البلاد.
والآن هم في رعاية المجاهدين الذين سوف يقرر مصيرهم فيما بعد،و الأجنبيين هما رجل وامرأة فرنسيان.
وكان المجاهدون قد أسروا صحافيًا إيطاليًا الشهر الماضي في محافظة هلمند جنوبي البلاد، وأطلقت سراحه فيما بعد مقابل عدد من قياديي "المجاهدين" المعتقلين لدى الحكومة الأفغانية العميلة؛ وهو الأمر الذي أثار غضب القوات الأمريكية، غير أنّ المجاهدون لم يستبعد واتكرار عمليات الاختطاف من أجل إطلاق سراح المزيد من معتقليهم.
وفي حدث مماثل تمكن المجاهدون من الاستيلاء مجدداً على مركز مديرية "واشير" شمالي ولاية هلمند وخطفوا حاكم المديرية و ٣٠ من مرافقيه.

**ولاية خوست**

الأحد٠٦/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٥/٠٣/٢٠٠٧
مقتل مترجم وشرطي أفغانيين في خوست
قتل مترجم أفغاني وثلاثة من عناصر الشرطة العميلة وأصيب سبعة آخرون في انفجارين متفرقين قام بها المجاهدون على قافلة القوات الأمريكية بولاية خوست .
والجدير بالذكرأن المترجم كان يعمل مع القوات التي تقودها الناتو قتل بالفور وأصيب ثلاثة عسكريين آخرين؛ عندما فتح الجاهدون النار على عربتهم قرب مدينة خوست شرق أفغانستان.
من جانبه قال رئيس شرطة العميلة في ولاية خوست إن شرطيًا قتل، وأصيب سبعة آخرون عندما انفجرت قنبلة مزروعة على جانب الطريق لدى مرور دوريتهم في مركزالمدينة، مشيرًا إلى أن القنبلة تم تفجيرها عن طريق التحكم عن بعد.
ويهدد المجاهدون دومًا بقتل الأفغان الذين يعملون مع قوات الاحتلال.
وفي حدث مماثل شنّ المجاهدون الأبطال هجومًا استهدف مركزًا للشرطة الأفغانية في ولاية خوست , انتهى بتدمير المركز ومقتل ستة من عناصر الشرطة وفرار الباقين.
وقد هاجمواالمجاهدون بالأسلحة الرشاشة والثقيلة مركز الشرطة الأفغانية في منطقة "كربزو" في ولاية خوست.
و استمر قرابة الساعة أسفر عن مقتل خمسة من أفراد الشرطة وفرار باقي عناصر الشرطة المتواجدين في المركز.
وحصلوا المجاهدون على كمية كبيرة من الأسلحة مختلفة النوع, وقاموا بعدها بتدمير مبنى المركز.

**ولاية أروزجان**

الأثنين٠٧/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٦/٠٣/٢٠٠
تدمير دبابتين للناتو بـ"أرزجان "
فجر أحدأبطال المجاهدين نفسه مستهدفًا قوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي "الناتو" في ولاية "أرزجان" الجنوبية, فأصاب دبابتين، وأسقط جنودهما قتلى وجرحى.
وأورد مراسلنا إن الهجوم أدى إلى تدمير دبابة للناتو ومقتل الجنود الذين كانوا على متنها, وإعطاب دبابة أخرى وإصابة طاقمها.
وأشار المراسل إلى أن القوات الأمنية الأفغانية وعناصر من قوات الناتو قاموا بتطويق منطقة الهجوم بالكامل, فيما تم نقل الجنود القتلى والجرحى بواسطة المروحيات.
وفي حدث ذى صلة هاجم المجاهدون نقطة تفتيش تابعة للقوات الأفغانية في إقليم أوروزجان ما أسفر عن مقتل خمسة جنود أفغان.
وقدجاءفي بيان صادر من قوات "التحالف"، التي تقودها أمريكا: إن قوات أفغانية كانت تحرس نقطة تفتيش في أوروزجان عندما هاجمت مجموعة كبيرة من المسلحين مجمعهم بحسب "أسوشيتد برس".
وأضاف البيان أن قوات الأمن الأفغانية دخلت في معركة استمرت ست ساعات مع قوة المجاهدين, وادعى أن ثمانية من مقاتلي المجاهدين قتلوا في المعركة.

**وزابول لاية**

الثلاثاء٠٨/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٧/٠٣/٢٠٠٧
سقوط سبعة قتلى بزابول
نصبواالمجاهدون كمينًا لقوات الاحتلال الأمريكية في منطقة على بعد كيلومتر ونصف بمديرية "شهر صفا" بولاية زابول على طريق كابل قندهار الرئيس ممأدى إلى تدمير دبابتين تابعتين لقوات الاحتلال الأمريكية كانتا ضمن رتل عسكري أمريكي.
و المجاهدون هاجموا الرتل بالأسلحة الثقيلة والرشاشة، وأسفر الهجوم عن مقتل سبعة من طاقمي الدبابتين وإصابة آخرين بجراح، وذلك حسب مصادر في مستشفى زابل.
كمانصبوا كمينًا آخرلقوات الجيش الأفغاني في منطقة "حسن نيكه" القريبة من قلات مركز ولاية زابل، ما أسفر عن مقتل طواقم سيارتي جيش وعددهم ١٥ جنديًا.




### ولاية غزني

الأربعاء٠٩/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٨/٠٣/٢٠٠٧
تدمير آليات عسكرية للناتو بغزني

دمر المجاهدون سيارة للنقل العسكري، كان على متنها دبابتان تابعتان لقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وذلك عند مرورها من منطقة (سيدالو) بمديرية أندر بولاية غزني .

وقد قصفوا المجاهدون سيارة النقل بصواريخ مضادة للدروع؛ مما أسفر عن تدمير السيارة، والدبابتين بالكامل، وتفحمت جثة سائقها.

وقد فرت من الموقع سيارة "بك آب" كانت في حراسة سيارة النقل.

هذا، ولم تصل إلى الآن معلومات حول مصيرهم، علمًا بأن المنطقة بالكامل تحت سيطرة المجاهدين.

وفي حدث متصل تمكن المجاهدون عن مقتل ما لا يقل عن ٢٥ جنديًا من عناصر الجيش الأفغاني العميل في كمين بولاية "غزني"، تبعه اشتباكات دامت لأكثر من ساعتين.

وذكر مراسلنا من غزني أنّ المجاهدون نصبوا كمينًا للجيش الأفغاني العميل في منطقة "ديك" بولاية "غزني مما أسفر الكمين عن تدمير أكثر من ثلاث سيارات عسكرية، وقتل ما لا يقل عن ٢٥ جنديًا أفغانيًا، بينهم عدد من الضباط، فيما أصيب اثنان من عناصر "المجاهدين" بجراح.

وتمكن المجاهدون" من الاستيلاء على ست سيارات (جيب ) عسكرية، إضافة إلى مدافع (هاون )، وكمية كبيرة من رشاشات كلاشينكوف ومسدسات وأجهزة اتصال لاسلكية، وقد تمّ نقل هذه المعدّات إلى قواعدالمجاهدي.

### ولاية وردك

الخميس١٠/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٢٩/٠٣/٢٠٠٧
مقتل ١٥ جنديًا أفغانيًا بولاية وردك

هاجم المجاهدون مقر قوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني العميل في مديرية (جلريز) في ولاية ميدان وردك القريبة من كابول.

وقد استمر الهجوم لمدة أربع ساعات، وقتل خلاله أكثر من ١٥ من جنود الجيش الأفغاني، وعدد غير معلوم من جنود قوات الاحتلال الأمريكية.

كمااستشهد اثنين من المجاهدين خلال العملية، التي تعتبر الأكبر من نوعها في ولاية ميدان وردك.

### ولاية هيرات

/ الجمعة١١/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٣٠/٢٠٠٧
انفجارعنيف تهز مقر القوات الإسبانية بهيرات

هزت مركزمدينة هيرات غرب أفغانستان دوي انفجارعنيف قام به المجاهدون على مركزالقوات وقدأفاد مراسلنامن الولاية إلى أنه تم استهداف القوات الإسبانية بصواريخBM12 سمع الجنود الإسبان على إثرهما دوي انفجارات عنيفة حيث سقطت هذه الصواريخ على معسكر القوات الاسبانية في ضاحية مدينة هيرات و قدأسفر عن وقوع والحاق إصابات بشرية ومادية في صفوف القوات الإسبانية.

### ولاية لغمان

السبت١٢/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٣١/٠٣/٢٠٠٧

هاجم المجاهدون سيارة من نوع بيك أب تقل مسئولاً أمنيًا أفغانيًا بارزًا من الموالين للاحتلال في مديرية دولت شاه بولاية لاجمان،وقد أسفر الهجوم عن مقتل قائد الأمن وهو من المتعاونين مع الاحتلال إضافة إلى مقتل جميع حراسه،وكان المجاهدون قد شنوا عدة هجمات شديدة استهدفت قوات الاحتلال الأجنبية والقوات الأفغانية الموالية لها في ولاية لغمان شرق أفغانستان، وخلفت عددًا من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال إضافة إلى تدمير عدد من آلياته.

### ولاية بكتيكا

الأحد١٣/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٠١/٠٤/٢٠٠٧
شهدت ولاية باكتيكا جنوبي أفغانستان مواجهات عنيفة بين المجاهدين وأفراد الشرطة الأفغانية دامت لأكثر من ساعة،وأدت المواجهات الشرسة التي دارت بين قوات المجاهدين وأفراد من الشرطة الأفغانية الموالية للاحتلال بمديرية "متا خان" في ولاية "باكتيكا إلى قتل وإصابةعددمن الموالين للاحتلال

### ولاية ننجرهار

الأثنين١٤/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٠٢/٠٤/٢٠٠٧

قام المجاهدون بقصف عدد من المواقع التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) بولاية ننجرهار الشرقيةبإطلاق ٦ صواريخ من نوع صقر٢٠ على مقر قوات الأجنبية المحتلة التابعة لناتو في مركز مديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وشوهدت طائرات المروحية في سماء المنطقة، فيما حاصرت قوات الناتو المنطقة بالكامل ومنعت دخول وخروج مواطنين منها.

### ولايةلوجر

الثلاثاء١٥/٠٣/١٤٢٨ الموافق ٠٣/٠٤/٢٠٠٧

لقي عدد من عناصر الشرطة الأفغانية مصرعهم في هجوم استهدف المقر الإداري لولاية لوجار بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، وأسفر الهجوم عن تدمير المبنى الحكومي وإحراقه بالكامل، ومقتل عدد من أفراد الشرطة الأفغانية في المعركة.

ودأبت المجاهدين في الآونة الأخيرة على استهداف المقار الإدارية للحكومة الأفغانية والسيطرة عليها في سبيل تأكيد سيطرتها على الأوضاع في الجنوب الأفغاني.

# إحصائية عمليات المجاهدين لشهر ربيع الأول ١٤٢٨ ابريل2007









أفادت مصادر المجاهدين عن وقوع (١٧٦) معركة في(٢٢) ولاية من مجموع (٣٤)ولايةأفغانية، بينما اعترفت مصادر الحكومة العميلة بوقوع(٨٩) عملية عسكرية في(١٩ ) ولاية أفغانية .

وكانت الولايات التي عاشت أشد المعارك خلال هذا الشهر هي : زبول، هيلمند، قندهار، ،كابول ،غزني وكوندوز) وفيما يلي ملخص للخسائرخلال المعارك الدائر في شهرربيع الأول

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

القوات الأمريكية :(٨١) قتيلا (١٤٥) جريحاً

القوات العميلة : (١٥٢) قتيلا (١٨١ ) جريحًا

القوات المنضمة والأسرى : (٥٠) منضماً و (٤٧) اسيراً

الخسائر المادية :

اسقاط مروحية أمريكية، تدمير (٥٠) همر (٢١) ناقلة وقود (٣٥) شاحنة (١٨٩) قطعة من الاسلحة المتنوعة ، (٣٦) سيارة مصفحة (٦٥) نقطة عسكرية و تدمير ٢٠ مكاتب حكومية.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية :

المجاهدين : (٤٥) شهيدا و (٦٥) جريحا

المدنيين : (١٦٩) شهيدا و (١١٢) جريحا

الخسائر المادية :

تدمير(٦) سيارات بكب ،إتلاف كمية من الأسلحة المتنوعة، وعدد من المدافع من طراز (٨٢) مم تدمير (٦) قرى إتلاف(٥ )دراجات ناريه